الحَنِين

بإشراف الكاتبة: ديمة حمشو

المقدمة

أحيانًا الحياة تكون صعبة وتأتي بتحديات كبيرة، ولكن الصوروالذكريات تبقى معنا وتشعرنا بالارتباط بأماكننا وأحبائنا. الشوق للوطن والأهل والأصدقاء شعور طبيعي جدًا، وأحيانًا يجعلنا نتساءل عما سيحدث في المستقبل، هل سنبقى مغتربين أم سنعود إلى أحضان من نحب؟ الوقت سيظهر لنا الإجابة، وفي الوقت الحالي، يمكننا الاحتفاظ بالذكريات الجميلة والتمتع باللحظات الحالية بأكملها.

ابق قويًا وثق بأن الحياة تحمل لنا الكثير من المفاجآت الجميلة.

« الحنين »

جمال محمد الفيومي

نوارشكيب خويص

سليمان ياسرسلايمة

هبة أبو حواس

حنين سامرحمدوش

محمد حاج حسين

لجين بسام عزام

ماريا جبران

اماني هيثم المنلا

سارة أحمد المناصير

ديمة حمشو

نورالهدى صبان

دارين شتات

شيماء يونس

نورهان ياسين صبان

وجدان عبدة قاسم

إيمان عدنان حاج حسين

ملاك ريحات

شيماء يونس

جودي منلاعلي

ايت بلاخديجة

راما هندية

أميمة أحمد

مريم محمد القواص

ابتسام علويط

هناء محمد السليمان

أميمة الاعتقي

سارة الشاويش

سلوم الإبراهيم

زهراء حاج قدور

رانيا محمود شلولة

يسرى سلطان

لطفيّة بلّو

مآذن محمد أحمد

هترة المامي ابليلة

علا الخنسة

دانيا شكيّر

استيفاني خلف

عبيرمصطفى

رشيدة حزاير

جودي سفر

تيماء حسن الثويران

شيماء جاسم الكبيسي

باسل المحمد

ديمة طه

حنان أحمد القدارنه

شام المصطفى

مي فارس

فاطمة عبد السلام كامل

« الحنين »

اسعافاتٍ أوّليّة

أبا عبدالله كما نناديه وهو ذلك الرّجل الطّيب الذي لم يرزق بأولادٍ ذكورٍ و لا حتّى إناث، يحمِلُ دائمًا حقيبته الجّلديّة المهترئة تحسُّبًا لأيِّ ظرفٍ طارىءٍ، حتّى باتت حقيبته كمتلازمةٍ مرضيَّةٍ ترافقهُ منذُ الشّهرِ الثّالثِ من سنةٍ لا تُنسى من ذاكرةِ كُلِّ سوريٍّ بالتّحديد ليومنا هذا، لا تخلو الحقيبة من فتائل القطن المعقُّمة، الشّاش الطُّبيّ، مضمدات الجّراح اللاصقة، الإبر المخدِّرة من جرّة خيوط جرحٍ نازفٍ و لا تقوى على تخديرٍ عامٍّ لذاكرة أبا عبد الله المهجّر و لسنوات الحرب، دائمًا ما كان يحضر في كلِّ صباح مع حقيبته لأمام دُكّان حارتنا في حيّ التّضامن يرمي حجر النّرد عاليًا، لا تغضبه الخسارة كما تغضبه صوت صفّارة الانذار و سيّارات الإسعاف، ليهلع راكضًا محتضنًا حقيبته يبحثُ عن مصابين ليداويهم، نناديه دون جدوى ما بك يروي ذات الحكاية لنا و لا أحد يسمع تلك الأصوات سواه، مرّت سبعةُ أيّامٍ و أبا عبد الله لم يُطِّل كعادته للعب الطّاولة، صوتُ سيّارات الإسعاف تدوي، ظننتُ أنّ أحد شبّان الحي يبحثُ عن جارنا صاحب الحقيبة ممازِحًا له، لكنَّهم سرعان ما أخرجوه جثّة مضى على وفاتها أسبوعٌ، تجمّدتُ كما كرات عينيّ، لم أعد أرى أمامي سوى سماء سوداء في وضحِ النّهار، أمشي في جنازته أنا و أبي و صاحب الدُّكان نحن الشيوخ الّتي صلّت الجّنازة و نحن حفاريّ القّبر و نحن أصحاب العزاء و كلّ ما تبقّى في حيٍّ كان اسمًا على مسمّى ويقي حتّى دُفِنت أخر روحٍ بها متضامنة، رحل أبا عبد الله و لا زلنا نتوارث حقيبته اللّعينة من بلدٍ إلى بلد، و أبي يرفض أن أبقى وحيدًا في غربة، و أن يبيع ما تبقّى لنا من منزلنا المسروق ما كان به يخصُّنا هُناك، يزوره بين حينٍ و آخر يخطىء في إيجاد المنزل مرّةً بعد مرّة أكثر من سابقاتها و لا زال وفيًّا لحجارة منزلنا.

نوّار شكيب خويص /سوريا / محافظة السّويداء

« الحنين »

تشبّثت رفح بالذَّاكرَة

راء ريحُ مُجلجلة أحدثت إعصارًا أودى بكلّ الأشياء فُتاتًا، فاء فرح مُقبل لعلّهُ يرَّتب آثارذاكَ الإعصار، والحاء حنينٌ من اِشْتِدَاده أحدثَ ثقبًا في الفُؤاد وذاكَ الثّقب يُملَأ هواءً من ذات الإعصار.

الكاتِبة الفلسطينيّة : هِبَة أبوحَواس

« الحنين »

بِلا عنوان

سيدي القاضي حكايتي وحشية

عن بلدٍ صارَسفكُ دمِ الأطفالِ فيه جائر

عن طفولةٍ سُرقَتْ من كلِّ طفلٍ عابر، أصبحتِ غصةً أبديَّةَ سكنَ أنينُ حريقها

قارعاتِ الشَّوارع . كم من الدموعِ ذرفنا على قبرِ أحلامنا ؟

توالت الأحداث ها قد أصبحنا ضِمنَ دائِرة الضّياع لا وُجودْ لِلنّور، وَالظُّلمة

تَتلاشَى إلى البَعيد

نَعم يا سيدي لطَالما تعمّدنا الهَرب ، كادَت العُزلة تَقتِلُنا و الأسئِلة تَضعُنِا

بِمتاهةٍ بِغاية الوَحشيَة

أوّلِ مَرّه بِأوّل كُلّ شَيء

ضياعٍ لامتناهي ، تترابطُ يدانا دون حبال

مسجونُ أنا في حريتي مبتورُ القلبِ و اللسان ،كم أنت قاسيةٌ يا أرضًا كانت للكرمِ

عنوان ! . .

#حنين سامر حمدوش

« الحنين »

حالُ روحي بعد مُجريات غزّة

مشاعر مُتضاربة أفكار مُتداخلة روح مُتلاشية أنوار خافتة أحزانٌ خاطِفة أعضاءٌ مُفكّكة حِوارات متعدّدة كوابيس مُلاحِقة مَآسٍ مُتشابهة افتراضات زائِفة جوانح مُتكسرة مخاوفُ عاصفة أكاذيب عارمة عناوينُ تائهة أقدام مُتأكلة خيالات مُتأمّلة وقائع متألمة حقائق مُؤلم جروح متورّمة أغبرة مُنتفضة سلالم مُتعرّجة أقمشة مُمزّقة بساتين مُحرَقة أزهار ذابلة أشجار مُقتلعة ألوان باهتة أصواتٌ مُتأوّهة دُمي مُتناثرة أشلاء مُفرقة أجسام مُفتّتة سبلٌ مُغلقة يبان مُوصدة جرائم مُقززة أقاويل مُنافقة أحكام ظالمة وحوش ضارية سجون مؤبدة جنازير مُعلِقة أهداف مُعلَّقة عصافير نائمة أهداب غافية هُتافات باقية اعتصامات ثابتةوأرضٌ ثائرة

الكاتِبة الفلسطينيّة: هِبَة أبو حَواس.

لَقَدْ سُلِبْنَا كُلَّ مُقَوِّمَاتِ الحَيَاةِ فِي الحَرْبِ، وَانْتُهِكَتْ جَمِيعُ حُقُوقِنَا. وَلَكِنْ، هَلْ نَسْتَسْلِمُ وَنَمُوتُ كَمَا أَرَادُوا؟ كَلَّا، لَعَمْرِي خَسِئُوا! سَنَحْيَا وَنَخْلُقُ مَا نَحْتَاجُهُ مِنْ عَدَمٍ. نَحْنُ سَنَبْقَى سُعَدَاءَ رَغْمَ المُعَانَاةِ وَالحَرْبِ وَالقَتْلِ.

ظَنَنْتُ قَبْلَ الحَرْبِ أَنَّ السَّعَادَةَ تَكْمُنُ فِي العَيْشِ بِرَفَاهِيَةٍ، وَفِي بُيُوتٍ جَمِيلَةٍ وَكَبِيرَةٍ، وَمَالٍ وَفِيرٍ. وَلَكِنَّ الحَرْبَ كَشَفَتْ زَيْفَ تِلْكَ الأَحْلَامِ. لَمْ يَبْقَ لَنَا بَيْتٌ، كَبِيرٌ كَانَ أَوْ صَغِيرٌ، وَصَارَ المَالُ مَحْدُودًا، وَشَحَّ الطَّعَامُ، وَحَلَّ الغَلَاءُ وَالبَلَاءُ عَلَيْنَا.

وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ نَيْأَسْ. عِشْنَا بِالأَمَلِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ، لا يَضُرُّنَا مَنْ خَذَلَنَا. نَسْعَى لأَنْ نَبْقَى سُعَدَاءَ رَغْمَ كُلِّ تِلْكَ الصِّعَابِ. رَضِينَا بِمَا قَسَمَ اللهُ لَنَا. سَكَنَّا فِي خَيْمَةٍ فَقُمْنَا بِتَغْطِيَتِهَا وَ تَزْيِينِهَا وَ تَجْمِيلِهَا.

المُهِمُّ أَلَّا نَضْعُفَ. فَكَانَ شِعَارُ عُمَرَ المُخْتَارِ شِعَارَنَا: "نَحْنُ لا نَسْتَسْلِمُ، نَنْتَصِرُ أَوْ نَمُوتُ". دَعَوْنَا رَبَّنَا، فَهَلْ يَسْتَجِيبُ؟ لَعَلَّ هَذَا البَلَاءَ جَاءَ لِنَتُوبَ إِلَى اللهِ، أَوْ لِيَخْتَبِرَ صَبْرَنَا. لَكِنَّنَا صَبَرْنَا وَ لَمْ نَتَزَعْزَعْ، وَ دَعَوْنَا رَبَّنَا وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَ نَحْنُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّنَا سَنَنْتَصِرُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

محمد حاج حسين

"فرحةُ بدماء"

خلف الستارة هناك عندما كُنّا نُخبئ ثِياب العيد ، تحت وسائدنا خوفًا من أن نستيقظ و لا نجدها، هناك خلفَ قضبانِ الحديد تتلاشى ثيابهم هناك تحتَ الوسائد الممزقة لا يوجد شيءُ يخص العيد

تحت وسائدهم سنرى نطفاتُ من الدماء و قليلاً من الأحلام و نصفاً من الفرحة الخائفة، سنرى عيوناً تنتظرُ العيد و قلوباً تهابهُ!!

سيدتي مزقي ثيابكِ فلا عيدُ في أراضٍ حمراء ولا طيورًا في سماءٍ مُشمسة بالنارو رشقات الحرب،

سيدي لا تحاول أن تقنعهم بأنَّ العيد سيغير حالهم و أنَّهم سينعمون ببهجتهِ من جديد لا تزرع داخلهم أفكاراً قد لا تتحقق!!

اتركهم هكذا لا تخبرهم عن موعد العيد و لا تضحك على نفسك بأنّها هانت فإن لم يكن لهم ثيابٌ في الدنّيا فثيابُ الآخرةِ تنتظرُ وصولهم !!

لجين بسام عزام

« الحنين »

رسالةٌ من وَحي الجَحيم

ما بين لُقمةُ العَيش و كَميّة الذُّل المجهود لأجلها

تَركع كلُ سُبل الاستمرار، و تتعالى صرخات الألم و الحيرة

بين الاستسلام و المُقاومة هناك قهرٌ يَهزُ أرجاءَ الإنسانية،

ما بين الجوع و ملابس العيد الجديدة ،

هناك رجلٌ أنهكتهُ هُمومَهُ و تصرّم عقلهُ فذابَ أمام عجزِهِ و قدرِهِ المُقعَد

ما بينَ البكاءِ و الموت، هناك صرخاتٌ غير مسموعة ، هناكَ روحٌ تتمزّق و أنفاسٌ تتوارى خلف طيّات الضعف ،

بين طفلٍ يعيشُ بسلامٍ و طفلٌ يتمنى لحظةً تتوقف بها أصوات الرَصاص

أسجدُ بروحٍ لا تَملُ من الدعاء

بينَ طفلٍ يتذمر من طعامهِ المعتاد وطفلٌ يجمعُ طعامهُ من القمامة، تقفُ نبضاتي متأزّمةً أمَّا دُموعي فقد تنزفُ من أطراف قلبي،

بين عائلةٍ تُفَرِطُ بشملها وأمٌ تجمعُ أشلاء أسرتها

يسقط كَياني و كأنَّني أنا تلك الضحيّةُ في كلِ حربٍ و كُلُّ رَصاصةٍ تخترق أجساد الآلاف من الأبرياء.

لا أدري لِما كلَّ هذا الألم

لا أدري لماذا السلامُ لم يسكنُ ربوعنا وديارنا !!

لا أدري لِما كل هذه الخيبات التي تزرعونها في قلوبِ أطفالي !!

اللعنةُ لكم، و الرحمةُ لخلايا روحي التي تعتلج، ثم تختفي رويدًا رويدًا مع كلِ روحٍ تصعدُ إلى السماء .

لجين بسام عزام

« الحنين »

"بانتظار الغائب "

قال له والده سأذهب لأُحضِر الخبز لنفطرَ سويًّا

فذهب الأب ولم يعُدْ بعد

فبقي الطفل جائعًا ينتظر خبز والده

فعن أي عدلٍ تتحدثون، و أي أمل ستصنعون

فالشيء الذي كان يقدمه أغلى إنسان على القلب من قلبهِ

لا يستطيع أي مخلوق أن يعوض مكانه

فما حُرِمَ منه الأطفال بقي غصّةٌ في القلب إلى حين تجتمع الخصوم

" الكاتبة : ماريا جبران"

« الحنين »

"فلكلورُممنوع"

ها قد انتهت مسرحيّتكم يا أحبّائي ها قد انطفأت شموعكم داخل أحجية أفكارنا المعتمة، الآن سنسلب بعض النّورمن عيونكم لنضيء بقيّة طريقنا، سنرفعُ رايات الانتصارفوق رؤوسكم ستنهلُّ عليكم لعناتُ غزّة و ستحيطُ بكم أرواح أطفالها، ستلاحقكم غمامة العواصف الهائجة لتمحو ما رسمتوه و ترسم ما محيتوه عن أنفسكم الآن و بعد كلّ ذاك الشّهيق علينا أن نأخذ زفيراً عن كلّ السّنين و نمضي، نمضي دون الالتفات إلى أشواك الماضي الى مخازن الألم المتشبّث في أعماق ِكلّ شخصٍ على هذهِ الأرض الموعودة كما أسماها أحد المشاركين بهذا الفلكلور القذرهذا الفلكلور القاتل للطّفولة و لحياة.

سنعتذرمن أنفسنا على كلِّ يومٍ أمضيناه دون المحاربة و استلقينا فيه على فراش التَّعب الآن حان الوقت لقد قُرعَت أجراسُ النّهايةِ الرائعة نهايةُ الانتصارِ الفائض.

"لجين عزام"

« الحنين »

رفح يا معبر الأحزان يا أشلاء قلبي فوقَ القضبان يا مسيرةَ حربٍ لم
تعرف الهدنة يومًا و لا الرّوقان .
"لجين عزام"

« الحنين »

سنتجرع الأمل بحثًا عن مستقبل يحمينا من زوجٍ خائن

سيكدرنا التعب لنرد معروفًا لأهلنا

سنشيع مشاعرنا المتعبة

سندفنها مع ضحكاتنا التي قُتِلَت

سنقتص من الأيام التي أحرقت قلوبنا

سنقف في وجه المستحيلات بعنفوان

سنأخذ من السماء غيماتها

سنجوب أعالي السماء بغرور

سنطوق الفراشات

و نحلق مع الطيور

سنجوّع أنفسنا للأماني و لكل ما هو جميل

سنحضّر وصفة أحلامنا الورديَّة

و نطهيها بشعلة الأمل و التفاؤل

سنعيد لمعة الفضة إلى شراييننا، أوردتنا، قلوبنا، أرواحنا، أفئدتنا

و سنخمد نيران السوداوية و التشاؤم

سيدوّي التصفيق في آذاننا

سنودع مونديالاتنا الخاسرة

سنقاتل في ساحات البؤس باستبسال

سننزع من الحياة مآسيها و نرميها في أعماق البحار

سنستعيد الشغف و المثابرة

سنزرع في كل بقعة من أرواحنا نبتة السجادة

لتخطو أحلامنا بسلام إلى وجهتنا إلى غايتنا إلى ما نريد.

-اماني هيثم المنلا-

رقصة النصر

ها نحن ذا ، مئتان يوم و أكثر، و الحال واحد !

لا لحظه أعتذر الحال ليس واحد ، بل الحال صعب ، قاسٍ ، شاق ، مرهق ، تفوح رائحة الدماء من كل مكان ، مع ذلك ترى الشعب العظيم يصنع لنفسه ذكرى من كل شيء ، رائحة الكعك التي تطغى على الدم من تلك الخيمة ، الأطفال و أصواتهم التي غطَّت على أصوات القصف .

الاحتفالات بالزواج رغم الشِّدة ، آه يا عزيزي لو تدري ، إنَّهم القوة بحد ذاتها ، هم بحد ذاتهم مَنْ سيرقصون في النهاية ، سيرقصون رقصة النصر على رأس الطاغي، تلك أشد النشوات فرحاً، أن ترقص على قبر مَنْ كبل يداك وسد فمك ليغتصب حقك بأريحية.

سارة أحمد المناصير

ربوة الشهداء

أرض الجهاد، أرض المليار شهيد سأقول، أرض من الجنة للشهداء، نار جهنم للمغتصبين، ربوة الشهداء، جنة الأرض، مزارع النار والشدة، القصة قصة مبدأ، فكرة، وعي، وعي يخافون نشره ، حرب فكريَّة أكثر من أنَّها دمويَّة ، لذلك يحلون لنفسهم سفك الدماء، من ضعفهم يستقوون على الضعفاء ، لكن لا .

مَنْ مات منهم فاز، مَنْ عاش منهم فائز، و مَنْ سيعيش للنهاية سيفوز، الفوز لهم النصر لهم ، و الأرض لنا و لهم .

يخافون فكر العقول، و نحن هنا لنرسِّخ أفكار جديدة برؤوسهم التي لا تفقه شيئاً، التي لا تفهم ، المسيرة ذات الأدمغة المغسولة.

سارة أحمد المناصير

« الحنين »

الأرض الحمراء

تشَّبعت وتصبَّغت أرضهم بالحمَار، ليس لون أزهارهم، و لا تربتهم، و لا حتى آثار بنيانهم المهدوم، هذه المرَّة كانت الأرض تنزف دمًا من الداخل و الخارج.

أشلاء ،حطام ،ذكريات ، وأحلام ، تناثرت جميعها على امتداد النظر، الخراب حلَّ ليعم الجميع ، لا عفواً ، الخراب حلَّ ليعم فلسطين .

تلك الطفلة تبكي على أمٍ فقدتها، و تلك الأخت تبكي لتلقيها خبر استشهاد كامل عائلتها، أمَّا ذاك الكهل يرثي روحه، و لا تجعلوني أتحدث عن الأيتام الذين لحقوا بأهاليهم من الجوع و العطش إن لم تصلهم عطاءات السماء .

الشعب العربي، الغرب، دول شرق و غرب العالم كلَّها تساندهم، تدعوا لهم بكلِّ اللغات، تهتف ليستعيد الطفل منهم حق طفولته، و لتدفن الأَمَة طفلتها، و ليسند الرجل أهلهُ، لكن لا، لا صوت يُسمَع سِوى صوت الدمار من أرضهم الحمراء .

" إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر"

تهويدة من أشعارٍ لكاتب ما ، يُواسون بها أنفسهم، يمسحون على جِراح بعضهم بأيادٍ إن لم تكن مبتورة فبأخرى نازفة ، تبًا لوضاعة مَنْ كان السبب بأن تنزف الأرض دمائها، بعد أن شربت دماء شعبها .

-لا بد أن يستجيب القدر-

سيستجيب الله دعوة الأم و الطفل و الرجل و الكهل، لكن ما طال الأمر إلاَّ ليشتد طغيان المغتصب، و ليستحق ما يستحق من العذاب لاحقًا، فالله لا يضيع حق مظلوم و لا منكسر و لو طالت السنين ألف عام.

سارة أحمد المناصير

-الجنة ستُملَئ بأهلِ فلسطين

مَنْ أكثرَ منهم يستحقها ؟

|ديمة حمشو|

« الحنين »

وعن وجعِ الطفولة أقول:

لم يهمهُ أنَّه مشى حافيًا هاربًا من الموت بها، كان يضمها إلى صدرهِ ويبكي

إنَّها لعبتُه الوحيدة التي وعدها بمستقبلٍ أفضلَ معهُ، تلوثتْ ثيابها..!

ديمة حمشو

« الحنين »

طفولةٌ مكسورةُ الجناح، تُظلَمُ صفعًا في لُبابِ التكوين، عليها التدرّب على كظْم الغيَظ كي لا تلوكَ سمعتها

قصصًا ضبابية، متى كان للوزنِ أن يقفَ كالمسطرة والمسافاتُ لا تحنو لا تنتظر طفلها ليكبر، وتعودُ أيامُ

طفولتها زرقاء، تنقطُ من عينِ العوزشفقة وحنان،

يا للذبحة الشعورية بين الصورة والحِبر!

أنقصُ تروية أم قصرُ نظرْ!

مَنْ يستنكر هذا التبعثر؟

مَنْ يعيّ خطورة الشطوط يلفحها لصوص الإنسانية،

أفيَ الفراغ المستور رؤية أخرى ؟

طفولة استحالت هشيمًا وصار لوزها علقمٌ يعذبها ألف سبيل ولا لفرحها يأتي البديل

فالروح عقرتها بُردة الهُلاس، والهشيمُ أمردٌ يشاكسُ الدروب

فاهطل يا قلم

واسكب الدمع دمًا

ترياقاً ودقاً، ربما

آه ياعودَ ثقابٍ يفتحُ الأسوار يهدمُ الأبواب

يا لكاهلي الذي ناءَ بما غبَّ من براءتي وبما استهلك من عمري صار بصري ضريرًا ونهاري عبوسًا قمطريرا

قد هان عليكم أقدامي يشققها البرد والحر والتراب

متى تفهمون الحقائق أتبقى التمتمات تحتضر؟

أحتاج قواقع عرافة

يرن صداها على الشفاه وتقول :

كفاكم أيها الظلمة انتهاكًا لهؤلاء

نورالهدى صبان سورية

نزفُ الأبدان والحروف

هذهِ أكياس ولكنّ الّذي بها ليسَ أشياء وإنّما أشلاءَ القلب وباقي الأعضاء لا تُحمّل باليد.

هذا ظننّا ولكنَّ أهلَ غزّة خالفوا الظنّ وحملوها.

فمنذُ رؤيتي لهذهِ الصُّوردون رسم أضحيتُ أمقُتُ رؤيتي للأكياس.

تفرّقت أحرُفي مثلما تشتّتت أجسادُهُم ولم تجد كلمة صائِبة تعبِّر.

إنّ حروفي مُحطّمة لأنّ فَؤاد كاتبها كَذلك.

الكاتِبة الفلسطينيّة: هِبَة أبُوحَواس.

« الحنين »

أنا الوطن

الوطن بجرحه ينزف و العالم كله يرى بصمت، و حكام الخنازير تسكت على وضعنا في غزة لكن العودة ستكون قريبًا و الفرج و الفرح قريب لكن لن أسامح كلَّ مَنْ لجمَ فمه ، ولن أسامح أحدًا على دمعة نزفها الوطن بجروحه و على كلمات طفلة تصرخ بأعلى صوتها و تقول: "أنا بعرفها من شعرها"

و لن أسامحكم أيها الحكام الذين خذلتمونا لأنَّكم لم توقفوا الحرب و الإباده على غزة ولن أسامحكم على دموعي التي أبكيها، ولن أسامحكم لأنَّكم خذلتمونا و أخذتم مني صديقتي الوحيدة تالا بعلوشه التي لم أرَ مثلها في العالم، لن أسامحكم لأنَّكم فرقتمونا عن عائلتي و عن صديقاتي، لن أسامحكم يا حكام الخنازير لانَّ الوطن ينزف بجرحه لكنَّه صامد بكلِّ ما فيه من قوة و جبروت

الكاتبه الفلسطينيه / دارين شتات

دمار لا يرحم

أيّنما نتلفت نجد دمارًا، نسمع بكاءًا، بالكاد كل زاوية من العالم تنخرها الأسلحة قديمها وحديثها، وتبدد شعبها بلا رحمة.

تتفنن القنابل في تقطيع الأجساد البشرية بكلِّ أريحيَّة وتتلذذ بتيتم الأطفال وترمل النساء،في أماكن عديدة أصبحت قطعة الخبزحلمًا يصعب إيجاده، راحة البال والنوم كنزدفنته ركام العمارات والمباني، أمَّا الصحة فطارت بعيدًا عن الأجساد الهشة،فأنهكت الأمراض الصغاروالكبار، لم يعد هناك مدارس فالحروب علَّمت الأطفال ما يكفي عن بشاعة هذا العالم،الذي تكاد شمس الرحمة فيه تميل إلى الغروب، بصعوبة صِرنا نضحك أونستلذُ بوجبة خفيفة ساعة الاستراحة من العمل أوالدراسة،في حين هناك قلوب ليس لها سوى أن تلهج ليلًا نهارًا بعبارة: "حسبنا الله ونعم الوكيل".

بقلم الكاتبة: شيماء يونس

" طلاسم الكؤوس"

هل نملك فك طلاسم آخر الكؤوس هل يحمل الخمر المعتَّق تهالك الرؤوس

هل نملك مجذافًا

يغيّر النفوس نبحث عن نبوءة

تزودنا بالأحافير وخرائط تتصحر

بها الفؤوس نسينا كيف نشهق العذوق

فقدنا الذاكرة أرضها ندوس هي أرض تأكل لحم بعضها حوافها حجارة يبوس

مسعورة كلابها لا يملك. أسرارها كلّ الجيوش انكسارات مبرمجة

تعبر عالمًا اسفنجيًا يخاف حربًا ضروس لا يخضع للجاذبية يتنكر كالأخطبوط

يحتضر الأفق و به

يحل العبوس سارع الى ترك الأصداف. واذا اعتزل البحر شواطئه أنعي معي

فرحها الميؤوس أهرق ماء الفضاء و انتحب. قد يأتيك العالم يومًا

يلعق المعارف بكف اللوعة يقتات الرتابة

يعلمنا رغم أنفنا أصعب الدروس

نورهان ياسين صبان /سورية

« الحنين »

" إليكم "

إلى المشردين في أوطانهم

إلى الشُهداء الذين هم أحياء عند ربّهم

إلى الذين ليس لهم مأوى، لا فراش يحميهم من صقيع الشتاء

إلى أولئك الذين أصبح الجوع رفيقًا لهم، و الشبع بات مفارق لهم

إلى الأطفال و الشيوخ و النساء

إلى الدول التى ذهبت سُدًا

يا أسفي على ما أصاب أمتك يا رسول الله

إلى الثكالى النازحين في الدول المجاورة

إلى الدماء التى لم تجفْ من تلك الأرض الجدباء

إلى البؤساء في جميع بقاع الأرض

إلى أرواح الأطفال الذين باتت من طيور الجنة

إلى تلك الدول التي اشتعلت فيها النيران

إلى الذين لا شأن لهم بهذا الحرب

إلى تلك الطرقات و المستشفيات التى أصبحت ركام

إليكم أين ما كنتم

وبعد

سيرحل اليأس

و سيأتي الفرج فيما بعد

عليكم بالدعاء أينما كنتم.

ـ وجدان عبدة قاسم

"خيّبنا ظُنُونَهُم"

قَصَفوا المدارِس و الجامِعات .... فناقش رسالة الماجستر في الخيمة

هَدَموا المساجد ،فصلّى الناس في الطرقات

أرادوا أن يقضوا علينا و نحن على قيد الحياة، ونسَّوا أنَّ الشجاع لا يموت إلاَّ مرة واحدة في العمر، و هي عندما يأذن الله

أرادو أن يشرِّدونا لنسمى لاجئين، فلجأنا إلى الله ، فرمم كسرنا ، و ألهمنا الصبر و زادنا قوة

حاولوا أن يخيفونا، و يعلقوا القلق في قلوبنا و نسَوا (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)

فزادنا الله إيمانًا فوق إيماننا

أرادوا أن يَحرِمُونا من الأشياء والأفعال التي نحبها و نتمناها ونسَوا (مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه)

ماريا جبران

« الحنين »

بين تجاعيد الزمن في وجهها وبين حزنها بفقد ابنتها وإصابة زوجها، وبين آلامها بجراح الظلم وشظايا القصف الصهيوني الذي استهدف منزلها، تتجسد قصة كل أمهات غزّة وكل أمهات العزّة في وجودنا، واللواتي تحملنَ عبء سنواتٍ طويلة من الحرب والقهر والفقد والصمود

إيمان عدنان حاج حسين

" سنرجعُ "

لن نستسلم أبدًا.

بعد الدمارسنأتي مُجددًا، من بين الركام سنصبحُ أقوى، لن نضعفُ لتلك الحروب الدامية، سنعيشُ أنَّنا نحنُا خلفاءُ الأرض، لن ننتهي، سنموت بسببِ الحرب لكن سيأتي جيلاً آخر من بين حطام الحرب، وستبدأ الحياةُ مرةً آخرى، الحرب لن تأخذ منك إلا تلك الروح والتي ستغادريومًا ما حتى لولم تكن الحرب لها شأن في ذلك.

خلقنا أحرار وسنظلُ هكذا، وسنموت أحرارلن نُذَلُ لصهيوني سافل، يفعلُ ما يشاءُ بنا، لكنَّنا نثقُ بأنَّ الله معنا، سنتحررُ بإذن الله، في قطاعِ غزة وخيام الرفح، في رام الله، وعكا، سنكون أقوى.

كان الله في عون تلك البقعة الطاهرة وجعلها يارب أمانة مطمئنة، أنزل السكنية على قلوبهم يا الله، وبشرنا بنصرهم يا للطيف يا خبير، النصر يا رب العرش العظيم لفلسطين.

ـ وجدان عبدة قاسم

« الحنين »

غزة العزة

فوق شرفة المعاني تضيقُ أنفاس الكلام تترادفُ على أكتاف القلبِ حرقة أكاذيب الأنام حين أغادر
وطني موتًا يتوقف هطلُ الذكريات
أي حروفٌ تسعف ؟ وأي ملام ؟ الفجر نفض خيوله مزنه نواحُ طفوله جراحٌ ما فتئتْ تتجددُ بالتذكار
يصبُّ في الوتين أسقفُ نارروايتي كليلة، تتسلق جبال العنا أُتلفَتْ سطوري ملغومة بشظايا الحرب
بكلِّ سباءات الليالي غزة لأجلك أصبح طلقة وأزمجر بحرًا كل غرة أكسرُ بعروبتي عروش الأباطرة كيف
يلذُّ لي رغيف تنتظرهُ الأفواه فإلى متى يروقكم طحين الأغنياء هذا الضبابُ أجراس ينذرُ بعهر المسافة
يشقُّ عرى العروبة فمتى تُفكُ قيوده الحرف عاجز و الجرح ناشز كُسِرَجام انفعالي تصبري و احتمالي
أتلظّى نارًا لأجلك يا غزة كيف أسلوكِ و أنتِ هاجس أعماقي كيف يا ترى ينام الحكام و الدم يسفكه
على أرضك اللئام و أنتِ في هلهلة الخوف معجونة ها هي راحتيّ رحىً لن تستريح
فالحلم ثملٌ تذروه ألف ريح كيف أغضُّ الطرف عن قلامة موتك مَنْ يفهم تعبي و يسمع ندائي و
طلبي كملاذ أنا يطرده ملاذ وفي المآقي دمع أجاج لا يهنأ لي خطاب و السماء دثرتها الأرواح
والذكريات تقف على الجراح أين إذًا يكمن صهيل الصراخ ولأي حين خدج النداء غزة... تصنعين
التاريخ تسطرين ملاحم صمود بكلِّ تصريح مَنْ محى سطر التخاذل من أبجدياتنا
مَنْ لقّن الطير نشيد الحرية في حروفنا الكرامة الكرامة ها هي ترّتد لنا غدًا سيسألكم ربُّ الأرباب
عن غزتكم لنزفها مَنْ استجاب كرهت دموعي وخيبتي وساوسُ و دخان لم أعدْ بأمان كيف يهدأ صوتي
دون السَّلام دلوني بالله عليكم
يا سادة ياكرام

نور الهدى صبان سورية

« الحنين »

غرباء في أوطانِنا

وُلدتُ في مكان يُقال عنه سوريَّة ،آه منه بين البلدان فلا وطن عرف أن يكون و لا منفى، لطالما سمعت أنَّ الوطن كالأم الحانيَّة، لكنَّني لم أذق من حبه و عطفه شيئًا، لكن هل السبب هو هذه الحرب الدامية ؟؟ تبًا لهذه الحرب التي لم تبقِ من بلادي باقية ،أين أنتِ يا شام و يا بغداد الأبيَّة وأين أنت يا فلسطين و أين أنتِ يا غزاويَّة فشامنا جريح و قدسنا سبيَّة، واقعنا أليم حالنا مزرية ، أطفالنا جياع و بناتنا مُيتَّمة ، و الناس في ضياع على خطًا مشتتة، الحزن لم يعد غريبًا ،بل صار منَّا و فينا، و الفرح في عجل يحزم الحقيبة ، أحزاننا كثيرة، أفراحنا قليلة، نحن قد جعنا، نحن بردنا ،بردنا حتى فنينا ، نحن قد صرخنا، نحن قد هتفنا ، نحن قد أبينا ،لكن هل منكم مَنْ يأتينا ؟ يمسح عنا الغباريداوينا،

لنا بيوتنا وأهاليها ،قُرانا،حدائقنا ،أسواقنا، ومشافينا، يعيد فرحة الأطفال في عيدنا ، يعيد المدارس لأولادنا و بناتِنا، يعيد زيتوننا و عنبنا و تينِنا، يعيد آمالنا و أحلامنا، لكن نحن لم نجد من يواسينا، يمسح جراحنا و يحمينا، لم يسمع أحدٌ صوتنا، ظنوا بأنّا هنّا و أنَّنا وهِنَّا، لكنَّنا ثبتنا و على خطانا بقينا ،خضنا حربنا وحدنا، وسنقاتل حتى آخر فردٍ فينا ، لأنَّ الموضوع هو معتقداتنا و مقدساتنا، شرفنا ،عرضنا ،بلدنا نحن سوف نبقى على خطى أجدادنا ، وأقول في النهاية. عدونا مهزوم ،نصرنا محتوم بإذنك يا قيوم ،أذهبْ الغموم وانصر المظلوم

إيمان عدنان حاج حسين

كيفَ يكونُ الإنسانُ منَّا فلسطينيًا

يرتقي شهيد يزفونَّه بضحكاتهم وعبرَاتهم، يقطعون عهودًا أنَّهم لاحقون بهِ
يمسكون بنادقهم، واثقونَ بعزيمتهم وثباتهم مهما تراشقت عليهم الرمايَّات أنَّهم
صامدون لأجلِ القدس
لأجلِ الأقصى
لأجلِ الهويَّة والأرض

|ديمة حمشو|

« الحنين »

فلسطين وطن يحبه الجميع

هي فلسطين عربية، بلد الأحرار الذين يواجهون الكيان الصهيوني حتى اليوم

هي مهبط الديانات السماويَّة وهي التي يوجد بها مسجدنا العظيم الأقصى، لها الصفة الرفيعة دائماً

كم القدس الآن حزينة؟

حجارها حزينة

مآذن الجوامع حزينة

أطفالها حزينة

وكبارها حزينة

أصبحت القدس كطفلة جميلة لكن محروقة الأصابع، مكسورة القلب جسد بلا روح. تحمل فلسطين لنا دائمًا القصص والمعاني التي تعكس جمالها ومحبتها

وتحمل الكثير من الآلام والحزن والتحديات التي تواجهها وتعكس مقاومة شعبها وإصراره على الحرية

مهما تحدثنا عن فلسطين فلا تكفيها الكلمات انتهت كلماتنا ودموعنا فلسطين حرة وستبقى أرضنا ما دُمنا على قيد الحياة

الكاتبة "ملاك ريحات"

يقفُ أمامَ خيمتَهُ المُحترقة ويقول:

راح البيت.

|ديمة حمشو|

أصل الحرب

الحرب هي ليس فقط مجرد حزبين كل منهما يريد الانتصار
ولكنَّها صراعات داخليَّة حدثت لتعيش كل عائلة قصتها مع ذلك الصراع.
فمنهم من عاش الألم، ومنهم من عاش النجاح، ومنهم من استلم منصب، ومنهم من تخلى عن منصبه.
أدَّت هذه الحروب إلى خسائر اقتصادية كبيرة بدءاً من البنية التحتية للبلاد، وانتهاءاً بالخسائر البشريَّة.
فهي كارثة فظيعة على الكبار و الصغار، وتأثيرها سلبي على الجميع وليس على الصغار فقط.
فمنهم مَنْ ترك دراسته، ومنهم مَنْ فقد شهادته بعد التعب، ومنهم مَنْ ترك وطنه، و منهم مَنْ هاجر في وطنه، ومنهم مَنْ فقد والديه، ومنهم مَنْ فقد أبنائه.
هناك الكثير من الأسى، وهنا الكثير من الألم.
فبعض الأوجاع لا تُكتَب، ولا تُعبَّر بكلمات
هناك غصّة بقيت عالقة في عتبة النطق لا تخرج، وهناك أنين حُفِر في القلب لا يُمحى.

ولكنَّنا على يقين بأنَّ النصر حتمًا قادم، وأنَّ الجبر الإلهي مهما تأخر لا بدّ من قدومه ولو بعد حين، وأنَّ طريق النصر و المقاومة لازال تحت الإنشاء، وستبقى المقاومة قائمة لآخر نفس، حتى نستمتع بلذة الوصول.

ماريا جبران

« الحنين »

دمار لا يرحم

أيّنما نتلفت نجد دمارًا، نسمع بكاءًا، بالكاد كلَّ زاوية من العالم تنخرها الأسلحة قديمها وحديثها، وتبدد شعبها بلا رحمة،
تتفنن القنابل في تقطيع الأجساد البشرية بكلِّ أريحيَّة وتتلذذ بتيتم الأطفال وترميل النساء، في أماكن عديدة أصبحت قطعة الخبزحلمًا يصعُبُ إيجاده، راحة البال و النوم كنزدفنته ركام العمارات والمباني، أمَّا الصحة فطارت بعيدًا عن الأجساد الهشَّة، فأنهكت الأمراض الصغارو الكبار. لم يعد هناك مدارس فالحروب لقنتْ الأطفال ما يكفي عن بشاعة هذا العالم، الذي تكاد شمس الرحمة فيه تميل إلى الغروب.
بصعوبة صرنا نضحك أو نهنأ بوجبة خفيفة ساعة الاستراحة من العمل أو الدراسة، في حين هناك قلوب
ليس لها سوى أن تلهج ليلًا نهارًا بعبارة: "حسبنا الله ونعم الوكيل".

شيماء يونس

« الحنين »

حينما كُنتُ صغيرة

كنتُ أحسب أنَّ الموتَ يأتي عند انتهاء رصيد أعمارنا، لا يقترب من الصغار اليافعين، هو فقط يزور كبار السن

كُنت أستاء من القنوات التي تبثُ نشرات الأخبار، أجلس بصمتٍ آملةً أن ينتهي هذا المشهد المأساوي الذي تعرضه كي أشاهد ريمي و باباي

أتذَكر جيداً سؤالي الدائم لوالدي : هل حقاً هنالكَ أناسٌ يموتونَ جوعًا ؟

ما هذا يا أبي ما هذه الأضلاع الناتئة أليس لديهم خبزًا وحليبًا مثلنا ؟ ألا يأكلون ؟

ما هذه الخيام؟ ولِمَ السقف يُمطِر عندهم دائماً ؟

لِمَ هذه المرأة تلطم؟ ولِمَ هؤلاء الجنود يأخذون ولدَها من دياره؟

ماذا تعني أعلَّنا الحرب ؟ لِمَ جميع القنوات تصدح بهذه الجملة ؟ ما هذه الآليات و البنادق؟

حينما كنتُ صغيرة كانت أمي تغلقُ عيني بكفيها كي لا أرى مشهدَ دماءٍ و أشلاءٍ متناثرة

اليوم ..

أرى الدمعات و الغصات، أسمع الآهات جيدًا و أميزها

الموت يُكبِّل مَنْ يجدهُ شهيًّا، لا فرقَ عنده بين كبيرٍ و صغير

أصوات المدافع ألِفَتها أذني، رائحة البارود بِتُ أحفظها أكثر من عطري المُفضل

لم يعد لدينا خبزٌ و حليب

لم يعد لدينا سقفٌ و جدران

لم أعد ألهف لمشاهدة ريمي و باباي بقدر ما ألهف لأستمع لخبرٍ يخصُ قضيتنا

لكن ...

بقدمٍ ثابتة سنعود

|ديمة حمشو|

« الحنين »

نحن أطفال سوريا نشأنا بين الدمار و الألم

تعلمنا من حربنا الصمود، و تعلَّمنا القوة، و تعلَّمنا الصبر، و تعلمنا قوة الإيمان بقضاء الله وقدره.

_ماذا أخبركم عن أطفالٍ نطقوا جُملًا خلَّدها التاريخ، وحُفرَت في أعماق قلوبنا _ماذا أخبركم عن فتاة تحت الأنقاض صرخت :(عمو لا تصورني ماني متحجبة) _ماذا أخبركم من عن طفل صغير نطق بجملة تقشعر لها الأبدان تقول :(سأخبر الله بكل شيء) _ماذا أخبركم عن طفل صغير وقف على قبر أمه و نادى: (ماما ردي علي) _ماذا أخبركم عن طفلة أخرجوها من تحت الأنقاض و تقول للمنقذ: (عمو لا تبكي مشان ما أبكي) _ماذا أخبركم عن طفل تُوفِي والده فقال له :(يا يوب الله يوفقك لا تتركني) _ماذا أخبركم عن طفل صغير يقول: (صار لنا ثلاثة أيام ما أكلنا إذا بتقدر تعطينا شي لأخواتي الصغار) _ماذا أخبركم عن طفلة خرجت من تحت الأنقاض ملطخة بالدماء تقول: (عمو لا تقصلي بيجامتي جديدة) _ماذا أخبركم عن طفلة روحها بريئة، لا تريد أن تخرج من تحت الأنقاض إلاَّ مع لعبتها. _وماذا أخبركم عن أُمٍّ في الصباح زفّت ابنها عريس، و في المساء ودَّعته شهيدًا _هناك الكثير و الكثير من الصرخات التي لا يسمعها أحد، نحن جيل لم ننشئ على الأمان، نحن جيل نشأنا وسط القتل و العِراك نحن لم نعيش طفولتنا كما ينبغي، نحن عشنا طفولتنا بين نزوح و تهجير نحن جيل لم ننطق بجمل تدل على السَّلام و الاطمئنان و الفرح مثل (مبارك، تهانينا، الحمدلله على التمام .....)

نحن جيل نطقنا بجمل (العمر لكم، توصل بالسلامة، عرسك بالجنة ....) في العمر الذي يقولون أنَّ المرء يعيش فيه أجمل أيَّام حياته، نحن عشنا أقسى أيَّام حياتنا، و الأصح أنَّنا لم نعِش الحياة بعد لأن هذه ليست حياة ذات يومٍ قال الشاعر أبو العتاهية: ألا ليت الشباب يعود يومًا لأخبره بما فعل المشيب. أمَّا نحن فلن نقول ليت الشباب يعود يومًا لأنَّ سن الشباب لم نعيشه بعد

نحن الذين لم نعِش أيَّام الصِبا لنخبر المشيب عنها

نحن انتقلنا مباشرةً على مرحلة المشيب دون المرور على مرحلة الشباب

ماريا جبران

"حنين الرُّوح"

قرأتُ الكثيرمن الشِعرو لكنّ ما لفتَ انتباهي هو قول:

(كن مجنونًا لأجلها، فالأنثى لا يغريها حبّ العقلاء)

فتصورَفي رأسي أنَّني لا أريدُ رجُلًا يُقيدني في حَياتي، لا يكُون مُتحمسًا عندما أتحدث ويُشاركني حديثي، أريدُ رَجُلًا يحُب عينايّ جدًا، ثم دار في ذهني أنَّني أنا لا أعرفُ التبرُّج ، وكيف أظهر بحلةِ الفتاة الجَميلة دائمًا التي قد خُلقَت دون أيّ تشويب يتخلل وجهها، بل أنا فتاةٌ كلُّ مشاعرها تظهَرعلى وجهها، وعلى شعرِها، وعلى عينيّها، ولكن أعلم أنَّني أحببتك وأعلمُ أنَّ بيني وبينك برزخٌ وألف عام، وثلاثمئة حرب، وخمسة آلاف هِجرة، ومساحة بحجم ألمِ سوريّة ووجع فلسطين، ضحكتُ معك من كُلِ قلبي هكذا دون ادعاء

– كان قلبي خفيفًا مَعهُ، مليئًا به، مُغرمةٌ بشعرهِ، وأهوى سمارهُ وعيُونهُ وعقدة حاجبيه وتِلك الضحكةُ القَمريّة، لا بل أنا أحببتُ رّوحَك حُبًّا لا شبيه، وأعظمُ الحُبِّ حُبُّ الرُّوحِ للرُّوحِ.

حنين سامر حمدوش

« الحنين »

أطيافُ الحَنينِ في مَرايا الزَّمَن

أيا حَنينَ الصِّبا، ما الذي جئتَ تُخبِرُني به ؟
أعَدتَّني إلى مرافِئِ الذِّكرى، إلى تِلكَ الأروِقةِ المُعتِمةِ في القَلب، حيثُ كانتِ الأيَّامُ تتسلَّلُ كسارِقٍ مُشتاقٍ،
تُشعِلُ النَّارَ في عُروقي، و تترُكُني حبيسًا بينَ أضلعِ الخَيال . أتذكُرُذاكَ اليومَ الَّذي عبَرتُ فيهِ جسورَ
الطُّفولةِ، حينَ ودَّعتُ عالَمَ الأحلامِ البريئةِ ، وصِرتُ غريبًا في أرضٍ عرفتُها،
لكنَّني الآنَ أبحثُ فيها عن وجهٍ أعرفُه ، وعن صَوتٍ انطفأَ بينَ هَمسِ السِّنين. أيا زَمَنَ الحنين، كيفَ
تحوَّلتَ من نُورٍإلى ظِلٍّ عابِر، وكيفَ باتتِ الذِّكرياتُ كأطيافِ حُلمٍ مُستحيل، تتمايَلُ أمامي كراقِصٍ لا
يَعرِفُ طريقَ الرَّاحة ؟ أأتوقُ إلى حُضنٍ لم أعُدْ أذكرُه، أم إلى عَينينِ غابَتا عنِّي كالشَّمسِ في ساعَةِ الغُروب ؟
أم أنَّني أحنُّ إلى نفسي الَّتي تركتُها خلفَ أبوابِ الزَّمن ، مُعلَّقَةً على حافَّةِ الحياة، كلوحَةٍ لم تَكتملْ ألوانُها؟
كيفَ لي أن أعُودَ إلى هُناكَ، إلى حَيثُ كانتِ الضَّحكاتُ كأغصانِ الرَّبيع ، تنمو على جُدرانِ الوقت، بلا خَوفٍ
مِنَ الفناء؟ كيفَ لي أن أُمسكَ بتِلكَ اللَّحظاتِ التي سقطَتْ كأوراقِ الخَريف، ورحَلَتْ دُونَ أن أقولَ لها:
"انتظري، خُذيني مَعَكِ إلى ذاكَ العالَمِ الضَّائع" . يا حَنينًا يَحمِلُ بينَ طيَّاتِه ملوحَةَ البحرِ وصَفاءَ الأفق، هَل
أنا عاشِقٌ للظِّلالِ، أم أنَّني تائِهٌ في صحراءِ الذَّاكِرة، أجمعُ رِمالَ الماضي حَبَّةً حَبَّةً، أُحاوِلُ بناءَ قَصري القَديم،
لكنَّهُ يَنهارُبينَ أصابِعي كأنَّني أُمسِكُ بالدُّخانِ؟
أيا شَغفَ الحَنين ، أخبِرني :
هل مِن طريقٍ إلى تِلكَ البِلادِ البَعيدَة،
حَيثُ كانتِ الأرواحُ تَرقُصُ بلا قُيود ،
و الأحلامُ تَنبُضُ كَما تَنبُضُ النُّجومُ في لَيلٍ بَارِد؟
أم أنَّها تَبقى سَرابًا يَسكُنُ بينَ السُّطور،
لا أقوَى على لَمسِه، ولا أملِكُ إلَّا النَّظرَإليهِ مِن بَعيد ،
كَمَنْ يَنظُرُإلى وجهِ القَمرِ في مِرآةِ الماء؟

جمال محمد الفيومي

« الحنين »

"ذلكَ الأثر"

غباشةٌ منَ الذكرياتِ، ضجيجٌ منَ الأحلامِ

سرابٌ منَ التّراكماتِ، و أسيرٌ يتخبّط بينَ قُضبانِ قلبي الحزين، أيُعقلُ أن أبقى في ذلك الحنين ؟

أو أنّ عيني قد اعتادَت على الدّمعِ و الأنين ؟!

قد كانَ شغفي يَترونقُ في ذلكَ الحين

كانَ بينَه و بينَ الموتِ موتٌ ميّتٌ من صلابةِ قلبهِ الرّقيق، في ثمارِحُبٍّ يُغطّي براعمهُ حقدٌ دفين، فأصبحَ بينَ الثّمرةِ و الأُخرى مِثقالَ ثمرةِ نخيلٍ، يمتدُّ مِنها الحُبُّ الحّاقدُ الأليمُ، فاصطادَ من كُلِّ ورقةٍ عُصفوراً ناعماً هجين، يُغرّدُ في أنغامهِ لحنَ الحاقدِ و الحزين، هذا مزيجُ الحُبِّ المكروهِ، مُقتحماً طريقهُ الغرور، ليغدوَ كلٌّ من العاشقِ و المعشوق، أمامَ دربِ الشّوكِ النّاعمِ المسّموم، تاركًا لهما أثرَلحظةٍ قد كانت قبلَ خيبةِ الأملِ الموعودِ، بقي منها ما رحلَ ولم يعود، زادَ لها بقاءً جاهلًا بلا قيود، احتارَفيما يرحلُ للبقاء، أم يبقى كي لا يعود ؟!

فزاد به الأمرُشِدّةً لإكمالِ الطّريقِ بلا خوفٍ أو استسلامٍ لتلكَ الخربشاتِ و الوقوف .

جودي منلاعلي

« الحنين »

" انتظرك تقرأ "

الرّسالة الخامسة بعد الألف

في اليوم الثّلاثين من شهرِ أيلول

السّاعة السّادسة و النّصفُ مساءً

ثمَّ لا أعلمُ أين أنا؟

ثمةَ لونًا قُرمُزيًا يُسمى الغروب، يختفي تحتِ ظلالِ البحرِ تاركًا السّواد يعمُ أركان هذا الكَون الفسيح.

أعدُّ قهوتي الخالية من السّكر، كما هي حياتي، أجلسُ بِجانب نافذتي أراقبُ المارة بِوجههُ مُترقب

أخاف أنَّ أرى ملامحكَ منثورة بين تجاعيدهم الشّاحبة، أتوجسُ برِعبةٌ وكأنَّني سمعتُ صدى صوتكَ يتردد

خِلسةً، أتجرعُ قِراءة الكُتب بِهالةٍ مُستيقظة، لعلَّها ترتعشُ أوصالي إذا قرأتُ عِبارةً تحتُها اسمك و كأنَّهُ

يضحكُ على سذاجتي بِنسيانكَ الكاذب، تترقرقُ الدّموعُ مُبللةً أباخسي المُرتعشة، أنفضُ الحبر المُلتصقُ

بين ثنايا روحي الخائفة.

أكتب؛ ماذا أكتبُ عن شخصٍ بات هو النفَس، و لا حياةٌ لي بدونِ معرفة مُقتطفات يِومياته المُكتظة بهِ؟

ثمَّ إنَّ حنين لُقياة أصبح يُشكِّل خطرًا على صحتي، وجسدي النّحيل، على قلبي المُنهمك بِثقلُ السّنين

لكنّي سأظلُ أنتظرك إلى أن يُقال على روحي آمين.

-وجدان عبده قاسم

« الحنين »

حنين

أحنّ لنفسي القديمة، أحنّ لضَحكاتي، لشغبي و براءتي

أحنّ لصفوف الدّراسة، لكرّاساتي و الألوان للمعلم و السبّورة

أحنّلمنزلنا القديم، للأُرجوحةِ و مسرح الدُّمى

أحنّ لصُندوقِ الألعاب لدِفتر الذّكريات

أحنّ لحلوى غزل البنات و رائِحة الكعكِ في الأعياد

أحنّ لضجة الأطفال و متعة اللّعب وسط الأمطار

أحنّ لرِفيقاتي و النزهات، أحنّ للركض بين الأحياء

أحنّ لضفيرتي و مِشبك الألوان

أحنّ لفساتيني و وِزرتي البيضاء

أحنّ لوجوهٍ اختفت من الصّورة دون وداع

أحنّ لكلمةٍ طيبةٍ تنبعُ من الفُؤاد

أحنّ لكلّ شبر من ماضيّ الجميل

أحنّ لقلبي القديم قبل أن ينكسر

أحنّ لأحلامي قبل أن تندثر

أحن لضحكاتي قبل أن تَضمَحِلّ

أحنّ لنفسي التي كانت بخير قبل أن تلقاك

(آه من لَوعة الذّكريات حين تتقافزإليك و تحرق قلبك شوقًا لما فات).

ايت بلاخديجة

« الحنين »

" حنين الماضي "

من منَّا لا يحنُ لِتلك الأيام؟

عندما نشعرُ بالسّعادة لِمجرد هطول الأمطار في الصباح فقط لأنَّنا لن نذهبُ إلى المدرسة، حينما نفكّر بأنَّنا لسنا أبناء أهلنا الحقيقيين وإنَّما وجدونا تحت جذع شجرة، عندما كان أكبر همنا أنَّ يُفوتنا مُشاهدة توم وجيري بعد أذان المغرب، عندما كُنَّا نظّن بأنَّ القمرُ يُلاحقنا، وبأنَّ الحياة ورديَّة، أردنا أن نكبرُ بسرعة، وها نحنُ بعمرِ العشرينات، العمر الذي وبشِده تمنينا الحصولِ عليه، لكنَّنا أيقنا بأنَّ لا حياة هُنا، نحنُ غادرنا عندما كِبرنا، نودُّ وبِشده أن تعود تلك الأيام، عندما تنطفئ الكهرباء، نفتعلُ حول جدتي حلقةً لِتحكي لنا حكاياتُ الزّمن الجميل، و تلك الأساطير التي يؤمنون بها منها المُخيفة ومنها المُضحكة.

نشتاقُ إلى أيَّامٍ عندما كُنَّا نحزنُ على سالي، ولا نعلمُ بأنَّ ما نراه هو حياتُنا المُقبلة، المُكتظة بالأوجاع الغامرة، أو عندما نُشاهد ريمي المُبتسمة رغم كمدها التالف.

كبرنا وأيقنا بأنَّنا كُنَّا نعيشُ في وهم الطّفولة، غير مُبالين بما ينتظرنا لِيجعلنا فرائسه السّهلة.
كبرنا ورأينا غدرَ الأصدقاء، خُذلان الأحِبة، جُرح الحبيب وتلك الضّحكة المُزيفة.

-وجدان عبده قاسم

« الحنين »

حنين الذّاكرة

ذاكرتي تحبك تسألني عنك طوال الوقت

هذه الذاكرة بحوافٍ زجاجيَّة تنزفك طوال الوقت

بخيبةٍ وكسرة

بضحكةٍ وممشى

بدمعةٍ ووحدة

تسألني بأسفٍ وحسرة

عن الطرقاتِ والمَلقى

وعن ذاك الحُبّ الأوحد

والوعد المُخلف

هذه الذاكرة لا تحبك

هذه الذاكرة تسألني عنك

بشماتةٍ وجرأة

تذكِّرني بصدى أصواتنا المنسيَّة

وعن المقعد والمجلس الذي صار بغيابنا أجوف

هذه الذاكرة حديديَّة

تأبى أن تنسيني الذكرى

تأبي أن تقايضني النسيان بخيبة

هذه الذاكرة بحوافٍ زجاجيَّة

هذه الذاكرة حديديَّة

لا يُشفى المرء منها أو يَنسى

راما هندية

« الحنين »

حنينُ الرُّوح

روحي مُبعثرة و لم أعرف من أين أبدأ الطريق، صرتُ تائهًا بين الأيَّام أبحثُ عن موطني، أشعر بغربةٍ بين الأحباب و كأنَّهم لم ينتموا لي، فالحنين إلى نفسي يزداد يومًا بعد يوم، والقلب يحدّث الرُّوح و يخبْرها: متى تعودين لي؟

و كأنَّ في داخلي انقسام، منهم من يريد البقاء و الآخر يريدُ الرَّحيل

أمَّا العين فهي شاهدةٌ على الأحداثِ ناظرةً إلى السماءِ تدعو الله بكلِّ رجاء، أن تتغير الأحوالُ و يهدأ البال و يعود السَّلام إلى نفسي

فهل لي نصيبٌ من العوض، أم أنَّ السَّعادة و أنا لن نجتمع في أي طريق؟

فما زال الحنين يشغل روحي، يبحثُ عن الدليل، لأنجو من سجن الأيَّام معلنًا من اليومِ لم أكن لنفسي أسير.

أميمة أحمد

« الحنين »

بضعةٌ مني

على هاوية الطّريق

أنظر العمق البعيد

تَرَى ، هل من معين ؟!!

من سند يكمل معي الطّريق !!

ويد تقبض على جمريديّ

مَن يرتِّل سور القرآن على مسمعي !

مَن يقرّبني إلى ربي وإن خفت نمت على تراتيل دعاءٍ من ثغره فيطمئن قلبي !

مَن ينسيني آلامي ، ويكون يوسفي أحلامي !

مَن يضم أجنحتي ويبكي لبكائي !

ويرسم البسمة على شفاهي فيسكن في جوف أعماقي

وألتمس بأناملي لحيته المبللة بالوضوءِ

وأرتقب خطَّ كفيه المتشققتين بنظراتي

وأغار عليه من أُنسِ حواءِ

وأشعل في داخله جمرة الأشواقِ

وغيرة العاشق الملتاعِ

ونور على قلبه تعويذة هيامي

ليبقى أسيري ، وسقمي ودوائي

هدوئي واضطرابي

غيهبي ونوري

فهل سيطمئن لرؤياه قلبي وتسعد روحي ؟

مريم_محمد_القواص

« الحنين »

روح شُطرَت نصفين

كطفلٍ أخرس سقط مغشيًا عليه لا يستطيع الإفصاح عن وجعه

و ها أنا مثله بداخلي ثورة ألم و وجع ،حنينٍ و كبرياء،حب و كره ،خوف و دمار يكسوها اليأس و لكن عجز لساني عن إفصاح حرف واحد و بُترَت أناملي حين هممت للكتابة و بقيت دموعي فقط ساهرة بجانبي ترسم ألمي

فقلبي يؤيدُ ذاك الصوت الّذي أرعبني، لطالما آمنتُ بصوت قلبي فإنَّه دوماً يقولُ الحقيقةَ لعلّه الوداعُ الأخير الّذي أخشاهُ دوماً.

شعورُسيءُ جداً، أبكي بلوعةٍ، مَن سيسكبُ الطّمأنينَة في قلبي، مَن سينفضُ غبارَ الحزنِ والألمِ عن وجهي

مَن سيضمّدُ الآن جراحي و يسكنُ الرّوحَ عن الأنينِ و الحنينِ.

#مريم_محمد_القواص

« الحنين »

كثيرمنا يتمنى أن يكون حجرًا ، لا لشيء، فقط لئلا يحن لئلا يشتاق و لئلا يُهزم

الحنين حلم يغشى القلوب كما يغشى السَّحاب السَّماء

يلهو بأوتارها كلهو أوراق الشجر على الماء، وعبث الذاكرة با لأسماء

يحلِّق في محيطات التيه باسطًا يديه، مرفرفًا كطيور النورس بجناحيه ،جامعًا تناقضات لأجمل ما

حصل و أقسى مَن خذل .

ابتسام علويط

« الحنين »

"*الحنين للطفولة*"

من أين تبدأ. وهل المولود أهم ؟ وهل هي ذاكرةُ مفردات أم أنَّ الذاكرة تملكها ذاكرة أخرى؛ فهي روحُ الماضي ،ماسةُ الحاضر، قنبلةُ المستقبل تحذفُ وتضيفُ أشياء مخيفة تعملُ حسب آلية إلهية تستعيدُ ذكرياتنا كيفما تريد، ذكرياتنا نحن لم ننساها ولكنَّنا تناسيناها؛ لأنَّه من الأفضل لنا عدم تذكرها وأحيانًا كثيرة لا نتذكر أشياء ،ويصعب علينا استحضارها على الرغم من أنَّنا بحاجةٍ لاستعادتها وبشدة لكن نعجزعن ذلك؛ لأنَّ عقلنا لا يريد .هناك أشياء تُضاف على مخيلتنا وذكرياتنا لتصبح ذاكرتنا ذاكرة الذاكرة،حتى الذكريات لها ذكريات، الألم المنسيّ أو المتناسى،لحظات الفرح العابرة هي فقط لحظات تستعيد فيها كلّ هذا، فترة زمنية قصيرة جدًّا شريط الذكريات يمرُّ أمامك كأنّه البارحة نجد أنفسنا عالقين بين الوعي والحلم، بين الواقع و الخيال ،بين الماضي والحاضر ،أظن أنَّ هذه هي ذاكرة الشتات . مع العلم أنَّ كلَّ شيء مضى و تذكرناه أو لم نتذكره حتمًا موجود في القلب أو ما نسميه نحن في هذه الحياة بالكينونة الإنسانية. فـذكرياتنا وتجارينا السّابقة ما هي إلَّا رحلة مررنا بها في الماضي ،نتذكرها بالحاضر، وتبقى معنا إلى النهاية

فهي عبارة عن:

لحظات أتت ومضت ..

لحظات لم تأتي بعد ..

لحظات سوف تأتي يومًا ما ..

هذه هي ذاكرة الشتات

وسيرةُ الذاكرة..

ذاكرتنا تتحدث عن طفولتنا يا ليتنا نستطيع أن نسترجع أيامًا مضت وتركت بنا أثرًا لا يزول .

الكاتبة :هناء محمد السليمان

« الحنين »

" أيُّها الغريب "

افترقنا ولكن لم أنساك قَط لايومًا ولا حتى لحظةً بينَ الثانية والأخرى طيفُ خيالك يَمر أيَّامي أرى وجهك بِكُلِّ المارّين واسمك اسمعه من أفواه كُلَّ المتحدثين افترقنا وفي كُلَّ ليلة مرَّت كان قلبي ينخزني بها كأنَّه يُخبرني أنَّه مازال ملطَّخ بالمشاعر وبالحُب السَّابق وبيقايا عشقٍ مُهترء و حنانٍ مبتذل وعقلي كما الأمر وفي هذه الليالي نفسها كان يعاتبني ألا وأنَّه لا يحظى بالرَّاحة فكل ثناياه مازالت تضج بالأفكار وبأنَّ الذكريات ملتصقة بجدران الذاكرة لا شيء يقوى على زوالها كلا العضوين يُأنباني كلاهما لا أحدهما يوميًا وكلِّ ليلةً هناك صراعات متكررة بينهما ومعارك صاخبة وأنَّ كُلَّ كلمة كانت تخرج من فمك مازالت تتردد بمسمعي دون ملل وأنا فقط الضحية والنازفة الوحيدة افترقنا رغم ذلك صورتك بحذافيرها مطبوعة بالفِكر أدركت بتمعن أنَّ هذه الصورة لن ترحل ولا تُمحى آثرها لطالما كنتُ أقول لك دومًا أنَّني حين التقيتك عاد قلبي نابضًا و خذلتني افترقنا فيا ليتك تغادر فكري وتخرج من قلبي وتموت روحك من جسدي ارحل عني وخذ معك كلَّ هذه المواجع والآلام

أكرهك وبشدة

_لأنَّني أحببتك

_وتعلقت بك

_وتمسكت بروحك

_أكرهك لأنَّني كنت أشعر بالأمان والاستقرار بقربك والحنان بصوتك وبالدفء بوجودك

_أكرهك لظني بك أنكَ عوضَ الله لي

_أكرهك لجعلي أغرق بِكُلَّ هذه الأوهام

_أكرهك لأنَّني وللآن مازلت أحبك

_سأحرقك وأحرق جميعَ ذكراياتي معك سأُنهيك من حياتي بطريقة أو بأُخرى وأخرج روحك مني وألقيها في الجحيم الفاني لأتخلص من أثرك.

#جودي منلاعلي

« الحنين »

الحنين لصديقتي الغالية

في زوايا دماغِي، حيث تستقر الذكرياتُ يعتريني شعور أعمق مني بالحنينِ لك يا أعز صديقاتِي، تمر الذكريات أمامي كشريط فيلم سينمائي، أشعر بفيض من الحنين يغمر فؤادي أفتقد الأيام التي قضيناها معا، نضحك، ندرس و نتحدث لساعات دون ملل.

أتذكر أحاديثنا الطويلة، أتذكر كيف كنا نتشارك أسرارنا و أحلامنا، و كيف كنتِ بجانبي في أصعب ظروفي، كيف شجعتني

لن أنسى ماحيت دعمكِ الكبير لي، أفتقد تلك اللحظاتِ التي قضيناها معًا، سواء بسيطة أو مليئة بالمغامرات و الاستكشافات.

أتذكر تلك الأيَّام التي كنَّا نخطط فيها لمغامراتنا الصغيرة، تتراقص في خيالي صور ضحكاتنَا المشتركة التي كلَّما أتذكرها أبتسم تلقائيًا، كان كلٌ منَّا النصف الثاني للآخر، نتشارك الأفراح و الأحزان معًا.

و مع مرور الوقت تغيّرت الطرق، و تباعدت المسافات، لكن ذكرياتنا لا تزال محفورة في قلبي، تعيد لي الشعور بالدفئ و الحنان.

الأيَّام تمر لكن غيابك يشعرني بفراغ لا يمكن ملؤه، أفتقد ابتسامتك التي كانت تضيء دروبي.

حنيني إليك ليس مجرد شعور، إنَّه حنين لرؤية تلك الصديقة التي كانت تفهمني دون كلمات.

أمنيتي أن نعيد تلك اللحظات الجميلة، أفتقدك يا صديقتي و أتمنى أن تكوني بخير، لن أنسى أبدًا الأوقات التي قضيناها معًا، و أتطلع إلى اليوم الذي نلتقي فيه مجددًا

أميمة الاعتقي

« الحنين »

قرأتُ هذا المساء مذكراتي ، و التي تحوي قصة حياتي ، فالرجوع إلى الخلف من هواياتي ، حيث أرى نجاحي و انتصاراتي ، وسهواتي و كبواتي ، فيتجلى في مخيلتي موقف من حياتي ، قد عشته في الماضي ، عن أيَّام طفولتي ، عن مدرستي و رفاقي ، عن منزلي و بستاني ، عن أرجوحتي تحت شجرة الزيتون الأبيَّة ، عن لعبتي القماشية ، عن عن أوَّل يوم في مدرستي ، عن دراجتي الوردية ، عن لعبي بين الشوارع في الحي و الأبنية ، عن جدي الذي كان يحكي لي السيرة النبويَّة ، عن المنزل الخشبي الذي بنيناه على رأس الشجرة العالية ،

عن الليالي الرمضانيَّة ، و التجمعات العائليَّة ، و عن الحلقات القرآنية ، و جلسات الذكر و الأدعية ،

أحن للقرية النائية ، التي هُجِّرنا منها في أيَّامٍ شتوية ، تلك القرية البعيدة ، المحفورة في ذاكرتي الضعيفة ، أحن إلى كل تفاصيلها ، شوارعها و أسواقها و براريها ، ساحاتها و مدارسها و مشافيها ، أحن إلى رائحة الياسمين العطريَّة ، و إلى الهطولات الثلجيَّة ، و إلى طبيعة بلدي الجبليَّة ، و إلى أزقتها الترابية ، و إلى جدرانها الصخريَّة ،

في نهاية المطاف وجدت أنني أحن إلى نفسي القديمة ، تلك التي تضيء بروحها الجديدة ، كانت روحي القديمة كالنسيم العليل ، و الآن تكافح وسط موجات الرحيل ، أشتاق لتلك الروح الطاهرة ، التي ما زالت عالقة في ذكريات مسافرة ، فهل أعود إليها أم أمضي قدمًا ؟

أم أترك الحنين يروي قلبًا ظمآنًا ؟

إيمان حاج حسين

« الحنين »

أُنشودَةُ الحَنينِ الَّذي لا يُمَسُّ

يا حنينًا لم يُخلقْ له اسمٌ، أيُّها الطَّيفُ الهائمُ في مُحيطِ ذاكرتي، كالسَّفينةِ التَّائهةِ تبحثُ عن مينائها. أُناجيكِ في صمتِ النُّجومِ وهديرِ المدِّ وهو يعانقُ الرِّمال، كأنَّما الأرضُ قد انعطفتِ الآن إلى بُعدٍ جديدٍ، حيث لا وجودَ إلَّا لعينيكِ.

يا لَليلِ الجنونِ الَّذي ألقاني في شَرَكِكِ،
أرتجفُ بين مدٍّ وجزرٍ، بين يقظةٍ وأحلامٍ لا أعرفُ إن كنتُ أعيشُها أم هي تعيشُني.
أشتاقُ إليكِ كما يشتاقُ العُودُ إلى أوتاره،
وكما يشتاقُ العاشقُ إلى قُبلةِ الموتِ حين تكونُ مزيجًا من ألمٍ ونشوةٍ.

يا طائرَ الفجر، أسمعُ صوتَ جناحيكِ وهو يقطعُ سكوني، كأنَّكِ ترسمينَ بصرختكِ الأولى
سمفونيَّة الحنين. أترينَ؟
كلُّ شيءٍ فيَّ يُقاومُ جاذبيَّة البُعدِ،
يَحترقُ في داخلي ولهُ لا ينطفئُ، كأنَّما قدري أن أكونَ بينَ حياتينِ متوازيتين،
حياةٍ أحياها في غيابكِ، وأخرى أعيشُها بين سطورِ حُلُمٍ لا ينتهي.

أيا مَن تُتقنينَ إشعالَ الحرائقِ في روحي،
أحضري، أو لا تَحضري،
فكلُّ ما أريده هو أن يظلَّ هذا العذابُ حيًّا،
أن يظلَّ الحنينُ إليكِ لَحنًا لا يُمَسُّ،
وغَصَّةً تُبقيني في لذَّةِ التَّرقُّبِ،
حيثُ لا أنا أملكُكِ، ولا أنتِ تفلتينَ منِّي.

جمال الفيومي

« الحنين »

مَوجَاتُ الحَنينِ المَفقود

أين أنا الآن، يا عطرَ الذكرياتِ البعيد؟
أُبحرُ في محيطِ الحنين، حيث تُسافرُ الأفكارُ بلا حدود، كأمواجٍ تتكسَّر على
شاطئِ الفراق،
تتوسَّلُ إليّ أن أسترجعَ لحظةَ وجودكِ،
ذاكَ الجمالُ الذي أضعتُهُ في خِضمِّ الحياة.

أنتِ التي أضأتِ لي الظلمةَ، كأنَّكِ شمعةٌ تتراقصُ في مهبِّ الرِّيح، كلُّ نَفَسٍ
أستنشقه يحملُ بقاياكَ،
وعندما تعودُ بي الذكرياتُ إلى تلكَ الليالي، أشعرُ كأنَّ الزمانَ قد تجمَّدَ، ولا
شيءَ يحيطُ بي سوى خيالكِ.

أشتاقُ إليكِ كما يشتاقُ الغريبُ إلى وطنٍ فقده،
كأنَّني في شِباكِ الوقت، أسيرُ بلا وجهة، تُرَسِّمُ بقاياكَ في كلِّ لحظةٍ تمرُّ،
فكأنَّني أعودُ إلى ذلكَ المَكان، حيث تمازجَتِ الأرواحُ وتداخلتْ الأحلامُ، و
حيث تركنا الزمنُ غبارَ الحكاياتِ.

أرى صورَكِ في ضوءِ القمر، تُحاكي روحي كأنَّها تُذكِّرُني بأنَّنا لم نغادرْ،
وأنَّ الحنينَ كالنهرِ الذي لا يجفُّ،
يتدفَّقُ في أعماقي بلا استئذان.
فهل سيأتي يومٌ،
أستطيعُ فيه أن أُعيدَ صدى صوتِكِ إلى أذني؟

جمال محمد الفيومي

« الحنين »

حتمًا سنعود

الاغتراب مُرّ، كمرارةِ القهوة

يجبِرنا الواقِع أحيانًا على الرحيل و ترغمنا الأقدار على ترك أوطانِنا لتكن الغُربة لنا وطنٌ آخر

جفَّت الأقلام يا وطني الجريح

كلماتِي مسجونةٌ تأبى الخُروج، تفاصيلٌ كالغصّة و لربَّما جروحٌ لا يمكن شفاؤها، مُعاناةٌ قاسِية و كأنَّ شريطها يمر من ثقب إبرة، تحاصِرني الأحزان و الأوجاع الّتي تلتهم رُوحي، هتافاتٌ تصّرخ من عُمق الفؤاد لهفةً لوطني الحبيب، تنتابني الأشواق و تملأ أوردتي حُبًا و حنينًا للأيام التي لازالت محفورةً في القلب قبل الذَّاكرة، زحمة الشوارع و ضجيجها، ضحكات الأصدقاء، جدران المنزل الآمنة، ورائحة الخبز الشهيَّة كُلها ذِّكرياتٌ لا تمحى و لو مرَّ عليها أعوامًا وأعوام، فالغُربة لا طعم لها، و لا لون للحياة بدون أهلٍ أو أحبَّة

لم يغيّر البُعد تلك الأيَّام و اللحظات الجميلة، فمهما طال الغياب يا وطني سنعود حتمًا و تعود الأفراح و نلتقي بالأحبَّةِ و نتناسى الآسى و الهموم و تغمرنا البسمات من جديد و كأنَّنا لم نذق طعمًا لمرارةِ الغربة .

فاللهُمَّ أصلح حال بلادي و ألطف بها و احفظها بعينك التي لا تنام .

_ذكريات عبد الماجد

« الحنين »

"حنينًا لا يُرحم"

حنيُني إليكَ، يشبهُ فُقدان الجسدّ لِأحد أعضائهِ المبتُورة، أوحنين الأرض الجدباء للمطر.

يأتي اللّيل مُحمَّلًا بِأوهامُ الخيال، حيثُ تلتقي الشَّمسُ بالقمر، في سماءُ تمتلئ باللؤلؤ المكنون، تتجسدُ للحياة في أزمنه غابرة، وتتعانقُ الزّهورداخل أعماق البِحار، مُشكلة سمفونية خلَّابة، يعجزُ أمهر الرّسامين في تجسيدها، وفي وسط هذا السّحر الأخاذ، يُشدُني حنينًا إليكَ، إلى كِلماتكَ المُستوحاه من سحرِ هاروت و ماروت، وعيناكَ تلكَ الّتي أكادُ أجزم بأنَّ جمال يوسف قد توارث، وكُلي كُلِّي يحنُ إليك، هل تأتي ومن ثمُّ نلتقي، على حافة أعلى جِبال الهملايا، أوحتى بين السّحب و الغيم، بين صفحات أحد الرّوايات في ذلك الكوخ العتيق، أورُبَّما بين غابات الأمازون الكثيفة.

أترنحُ بين ضفةُ وشاطئ، بين صحراء كاليفورنيا وبين الربع الخالي.

كدتُ أصاب بالهرطقات فكُل ما أراه محض هراء، أيعقل بأنَّ الحنين يفعلُ هكذا؟

يجعلَ منكَ شخصًا مُتيمًا بِحبُ الخيال، فقط لتنسى، أونقول لتتناسى ذلك الشَّوق الّذي يمزقُ خلايا قلبكَ.

-وجدان عبده قاسم

« الحنين »

قطرات وحنين

برغم تعاسة العالم من حولي، ما زال صوت قطرات المطرينعش روحي، تلك القطرات التي تسقط برفق، تلامس أعماقي و تيقظ في داخلي ذكرياتٍ دفينة لأحبابٍ كانوا جزءًا من نبضي، أحباب عشت معهم بقلبي و روحي، و شاركوني مشاعري بنفس الشغف و الصدق.

لكن هناك غصة تختبئ في أعماقي، غصة رحيل البعض منهم، تلك الغصة التي تأبى أن تذوب، تقف حاجزًا في حلقي كلَّما حاولت التعبيرعن المزيد كأنَّ رحيلهم ترك فراغًا لا يُملأ، وصوتهم الذي كان يملأ حياتي بات الآن ذكرى، لكنه رغم ذلك لا يزال ينبض في داخلي بصدى باهت.

عندما يهطل المطر، أشعر و كأنَّني أعود معهم إلى تلك اللحظات التي جمعتنا، كلَّ قطرة تسقط على الأرض تحمل معها جزءًا من تلك الأيَّام التي لا تُنسَ، تلك التي تلمع في ذاكرتي كالشمس التي تنيرليالي الألم، و مع ذلك، ورغم الحنين الموجع، أجد في صوت المطر نوعًا من العزاء، و كأنَّ الحياة برغم قسوتها، تحاول أن تواسيني بما تبقى من الجمال.

لعلّ قطرات المطرهي رسائلهم لي، همساتهم التي تصلني عبر الزمن، تذكِّرني بأنَّ الحُب الذي زرعوه في قلبي لا يذبل مهما مضت السنين، و أنَّهم برغم رحيلهم يعيشون معي في كلِّ نبضة، في كلِّ ذكرى، و في كل قطرة مطر.

سارة الشاويش

« الحنين »

ضحايا الحنين

أشتاق لها رغم معرفتي بأنَّها ليست لي، متمسكُ بصفحات الماضي، متشبث بخيالها ، بصورتها، بطرف ظلها، مازلت أنا هناك عالقٌ ببقايا الذكريات ، يقودني الحنين إليها بكلِّ الوسائل، مع كلِّ نسمة شتاء و عبر ورقات الخريف ، متصنعُ أوهام تقل بأنَّها لي ، مازالت ملكي أنا فقط، لكن كذَّبتني الأزقة و عمدان الإنارة ، و رفضت بكلِّ قسوة اوهامي المصتنعة ، لأنَّها تراني وحدي أجرّ بخيبتي و هذياني، أطارد الوهم ، أتجول كالمشردين فوق أرصفة المدن ، يأخذني الحنين إلى كلِّ الأماكن التي كانت تجمعنا، إلى عازف القيثارة على باب المدينة الذي كان يعزف لنا لحن الحب و نتراقص أمامه ك بلابل الربيع ، سألني بلحن الحنين عندما رآني وحدي

-أينها

جاوبته بسؤال أعرف جوابه جيداً

= ألم تمر من هنا ؟

-لا ، بل كنتُ أنتظر مجيئكما معًا، كي تسمعوا أعزوفتي الجديدة ، أنَّني صنعتها لكم هنا تلعثمت، كل ما يدور في خيالي هو اسمكِ ، لكن غصصت به لا أريد أن ألفظه كي يبقى عالقًا في حنجرتي إلى الأبد

لكنَّني أدركت تمامًا بأنَّني لن أراكِ مجدداً ، لأنَّ كلَّ محاولاتي باءت بالفشل ، لجأت إلى قرطاستي و مقلمتي ، أريد أن أكتب عن حنيني إليكِ ، لكن إن كتبت هل ستقرأين ؟

هل تجلسين مع الليل و تلقين له ما أرسلت إليكِ من لحن الكمنجة بين الكلمات؟

و عندما تنتهين من القراءة تطعمي ورقتي بنكهة شفتاكِ؟

و تحضنينها كما كنتِ تفعلين؟

لكن الآن أدركنا الحقيقة، وفاتنا قطار العاشقين ، لم نلتقي مجددًا على تلك المحطة، قد اختلف مسارنا، و سلكنا أرصفة الراحلين

و مازالت أشلاءنا تبحث عنا في سجن العمر بين أسرى الماضي، وضحايا الحنين .

سلوم الابراهيم

« الحنين »

رذاذُ الطّفولة

بعد غُربة سنوات أعود اليوم لبلَدي، أزورُ الحيّ الذي ترعرتُ به و عِشت فيه أجمل أيّامي، أتجوّل بأرجائِه فتَعصفُ بي الذّكريات، ذكرياتُ طُفولةٍ بريئَة، أمرُّ بالقُرب من مَدرستي، فأتذكّر زميلات الدّراسة اللّواتي شاركنني الصّف، هنا مسجِد الحيّ، هنا دكّان 'بّامحمد' ، اووووإنّه البيت ذاته لم يتغيّر، و كأنَّ الزّمن بِبابه قد توقّف، لا زلت أتذكّر التّفاصيل، حين كنّا نرِنُّ الجرس و نفرُّ هاربين، فيخرجُ أصحاب الدار ثائِرين يبحثون عنِ الفاعل، نختفي عنِ الأَنظار و نبقى نُقهقِه حتّى تنفجر بُطوننا من الضّحك، نجتمع في السّاحة الخلفيّة و نلعب ألعابًا بسيطة، كانتِ الغُمّيضَة أفضلها و أكثر تسلِية، ناهيكَ عن لُعبة قفزِ الحبل و لُعبة الألوان و اللّعب بالأوراق، كنّا أحيانا نَصنع ألعابًا بِأيدينا، فنلِخط الماء بالصّابون و ننفُخ لصُنع فُقاعات في الهَواء و نَتبعُها جريا، أحيانا نُشاطِر الصِّبيان لَعِب الكرة، و أحيانا أُخرى نُجسّد دور المعلّمة و التّلاميذ المُشاكِسين، أو ربّة بيتٍ مع أطفالِها، هَمسة تسري بأُذني، تُذكّرني أوقاتَ كانت أمّي تُناديني لِتناول اللُّمجة، أُلبّي نِداءها غاضبة، لأنّي خرجت من اللّعبة و خسرت، آكل بسرعة، ثمّ أتركها حتّى تغفَل عنّي فأعود مجددًا إلى الرّفيقات و بيدي حَلوى سرقتها خِلسة، من حلاوتِها أتمنّى لو أنّها تدوم طويلً، من أعلى الشُّرفة هناك صديقة تُنادي، تشير لنا أنّ الكرتون قد بدأ -اووو يا إلهي تأخّرنا ثانية إنّها السّادسة- نجمع أشياءنا بسُرعة و كلّ تتّجِه صوب غُرفتها لتتفرّج على الحقلة التّي تخيّلنا أحداثها قبلا، لم تكن رُسومنا عاديّة، كانت حَكايا تتخلّلُها عِبر و وصايا شتّى، تعلّمنا منها الكثير، تعلّمنا مع روميو معنى الصّداقة، و مع ريمي الصّبر و المُثابرة، تعلّمنا التحدّي و الأخلاق النّبيلة مع أكيرا، تعلّمنا الإيثار مع سامي و وسيم، تعلّمنا الكثير الكثير، الشئ الذي انطبَع على شخصياتنا و جعلت منّا شباب المستقبل، هي الثّامنة ليلًا، دخل أبي من العمل يُخبرنا أن نجمع أغراضنا، غدًا عُطلة سنبيتُ عند الجدّة، يا للفرحة نأخد معنا كلَّ الألعاب و نترك وراءنا الكُرّاسات، نصل فتستقبلُنا جدتي بالأحضان، في الصّالة بناتُ خالتي مُجتمعات -يا للحُرّية ستكون ليلة فريدة- ننام جَنب بعضنا البعض، نفرِد شعراتِنا و نحبِكُ قصصًا من خيالنا حتى يسرقنا النُّعاس، فنحظى بنوم هانئ مريح اااه.. كم اشتقت لزمن كانت فيه أقصى أحلامنا أن نكبر.

ايت بلا خديجة

« الحنين »

خَرجتُ ليلة الأمس لأُفتش عن دواء النسيان

سَهْوتُ عنهُ ، وبدأت بالتفتيش عنكَ.

كف عن نثرملامحكَ على وجوه العابرين

"إنَّهُ وابل العَذْاب"

ليتَني لم أَصْدَقُ معكَ تِلك الليلة ،

بل يا ليتني لم أخرج تِلك الليلة من مَنزِلي.

زهراء حاج قدور

« الحنين »

عبق الذّكرى

مرحبًا، هل يمكنني التحدّث إليك قليلًا؟

أيمكننا مراجعة القليل مما حدث في الذّاكرة؟

وهل يمكنكَ العودة لمناداتي عند ساعة الظهيرة لتبادل أطراف الحديث فيما بيننا؟

أذكر مواساتك ذاك الوقت حين أحمل همًّا بسبب أحدهم. أفتقد ابتسامتك و مديحك لكأس الشّاي الّذي أصنعه خصيصًا لك أتذكُره؟ تساءلت دومًا كيف يمكنك شرب الشّاي بالميرميّة و تفضيله على النّعناع لكنّي أدركتُ الإجابة الآن حين أحببته كما تحبّه أنت. لو تعلم أنّي أذكر طعام إفطارك المفضّل حيث السّلطة الشّعبيّة الّتي ورثت حبّها منك. الفواكه المجفّفة كما التّمر العربي و المشمش. لقد خبأتَ لي الكثير منهم، لعلمكَ بتفضيلي لهم في ليالي الشّتاء الدافئة.

السّاعة السّادسة حيث الإفطار و كأس الشّاي، قناة ناشيونال جيوغرافيك و صوت الأمطار بجانب المدفأة. أفتقدكَ بشدة، أفتقد جلستك أمام المنزل و بعد ساعة أو نصف يبدأ الجميع بالتّجمّع حولك. ليالي رمضان الونيسة تحديدًا بعد الإفطار يصلك صوتنا بالحيّ فتخرج لتنهرنا صارخًا لكن دون جدوى. أفتقد صوت ضحكاتك و تسامرنا بالحديث. هل تذكر ذلك اليوم حين أصابني البكاء الشّديد لتفضيل أختي عنّي حيث أصابتني الغيرة حينها فأخذتني في نزهة؟ حسنًا ليست نزهة كما يُقال لكنّني لن أنسى أصدقائك الّذين جلست معهم جلسة مليئة بالاطمئنان و الرّاحة.

تلك النُّزهة الّتي تجوّلنا بها في شوارع القرارة بجانب عصير الطّفولة المفضّل لم تقطعني منه في ذلك الوقت.

أذكر ابتسامتك ل صديقك (عبدالله) ذلك الاسم تلفظه بطريقة تجعل الابتسامة تشقّ قسمات وجهي حتّى هذه اللحظة.

هل يمكنك العودة؟

العودة لسماع دعواتك الّتي أفتقدها بشدّة، لشراء الخضار من البقالة، للجلوس بجانب المدفأة مليئين بالاطمئنان و لتدريسي الرّياضيّات لساعات و الكثير من ذلك.

أفتقد حنانك والكثير من بسماتك.

رانيا محمود شلولة

« الحنين »

بين سنين ذكرياتي

وفقدان الحنين في كلماتي

والاستسلام أصبح متصدرًا في محنتي

والرجوع الى الخلف ليس من هوايتي

بحث عن الأمل بكلِّ الطُرق وكأنَّه لن يأتي ..

أتممت طريقي رغم أنه مصدر معاناتي

وأسفي على حالي والعبرة في حياتي

فالغائب معذور وأعذاره تزيّن السُّطور، نصوص تحمل في كيانها أسرارًا مثل القبور.

إيمان حاج حسين

« الحنين »

ذِكريات

لَيتني لم أَكبرُو بقيتُ في سِنِّ البراءةِ والعفويّة؛ أحنُ إلى ظفائِّري المتبعثرة على كتفي، وألمسُ لحظات الماضي القريبة من قلبي،حماسي للعام الدراسي الجديد، وشوقي لرائحة الكُتب التي تأتي من عناء العمالِ، وتأتيني غبطةٌ لتعلم أول درسٍ، وصَوتُ أجراسِ الحِصَّص وحصّةُ النشّاط، صوتُ أَقدامِنا تتراكضُ على الأدراجِ،
مازلتُ أحتفظُ بأوراقِ الرَّسمِ واللَّوحاتِ التي كانت تُتقِنها أُمِّي لأعلِّقها على جدران الصّف.

أشتاقُ إلى ذَاتي القديمة وضِحكتي البريئة،أنامُ بِلاخوفٍ وأضحكُ بصوتٍ عالٍ وأركضُ في ساحاتِ أريدُ أن أشتري من البائعُ المتجوِّل سكاكر وحلوىٰ وأُريدُ مجموعة من الألْوانِ وربْطاتٌ الشّعر.
أحنُ إلى فرحتي وقت شراء ملابسُ جديدة،وأضعهم فوق رأسي خُوفًا من أن يرتديها أحداً غيري. ذلك الشريطُ من حياتي ما زلتُ أستذكرُهُ في لحظاتِ ضعفي وأسري، كانَ همّي أن أقِفَ في الصّف الأول من طابورِ المدرسةِ، وأن تمسكُ بيدي معلمتي في وقتٍ ما.

كنتُ أنتظر العطلَّةِ لقضائِها في بيتِ جدِّي ونذهب معهم إلىٰ بقالةِ الحارةِ ونأخُذ منها دون مُبالاة،ثم نذهب الىٰ المزرعةِ لنقضي أجمل أيَّام العطلةِ بين الشواءِ،وصوت البحرِوضحكات الأهلِ،ونختم رحلتنا بأجمل القصص من جدي الذي كَانَ هدفها الموعظة والحكمة لمستقبلنا الذي أتىٰ مُبكِراً.

ألاّلَيْت الزّمانُ يرجِعُ قليلًا، لِتوقفتُ عند تِلْكَ اللَّحظات.

هناء محمد السليمان

"الوداعُ الأخير"

في أخرِفراقٍ لنا أخبرته بأنَّه لن يكون الأخيرو أنَّ الحياةَ ستُحَيِّكُ لقاءً عبثيًا ملغومًا بالحُزنِ على حينِ
غرَّه
وبالفعّل وبعد عامٍ إلَّا نصّف التقينا ،
كلَّ شيءٍ كما كان بيَد أن قلوبنا تنبض على وتّرٍمُختلف ،
سكُونٌ خاوٍإلَّا من نبضاتٍ لاهثةً
ما عدنا نسّمعُ شيئًا سوى صدَّى الذِّكرى ،
إلى أن قُطِّعتْ سيل تلك الذكريات بأخرِكلماته كسهمٍ غائر
التقتْ أعيننا ،اهتزّبؤبؤه ،قالت كلَّ شيءٍ اعتذر،وتوسلت أخبرني عن اشتياقّه ؛
فأرتَّختْ جفناي ورقَّ قلبي لهما إلَّا أنَّ صمتي قد طال ،
كُلَّ مافيَّ يحّثني أن أمنحهُ ولو ابتسامة بسيطةً تخبره أنَّي عفوتُ، وأحدِّثه عن صبابتي ؛إلّا أنَّ قسوة
ذكراهُ كانت المسيطّرةُ على الموقف، فتحركتُ بضع خطواتٍ للخلف وأنا أجرُّأذيالًا من الخيبة مرَّة
منه ، ومرَّة آخرى من جرحي النازف الذي لم يشفَ بعد
وحينما استجبتُ لنداءِ قلبي بأن أنقّشه في مخيلتي للمرةِ الأخيرةِ
لم أجده
كان قد رحل ، ورحلتْ معه نظرة ستؤرقني لأيامٍ
رحّل وهو لا يعلم كم صوتٌ يجهش داخلي يتوسله بالعوده
رحل وهو لا يعلم كم من حنينٍ خمدّتُه لأجل هذه اللحظه

إنَّه لشعورٍمضّنٍ أن يُخفي المرءُ شعوره في قفصٍ جليّدي من القسوة .

يسرى سلطان

« الحنين »

بوحُ الحنين

جلستُ قرب النّافذة ،أراقبُ حركات الأطفال، وضحكاتهم الجميلة التي تتعالى ، وكأنّها سربٌ من الطيورالتي تتغنّى وتتمايلُ طربًا في السَّماء .

أخذتُ معي قهوتي، وكتابي، رفيقي الوحيد

الرفيق الذي اتّخذته في غيابك ، ليُخفف عني بعض ما أجد من ألم فراقك .

كان الأطفال يلعبون و يمرحون تحت الأشجارالخريفية الجميلة ،

تأمّلتُ تلك الأشجارو أنا أرتشف قهوتي

فخُيّل لي أنَّ شجرة من بين تلك الشجرات تكَلمني ، وتروي لي قصتها

وتشكولي حنينها وذبولها لفقد شابّ جميل كان يجلس ويرتاح في ظلها

ذاك الشاب كان أسمرالبشرة ، ذوعينين بُنيَتين لامعتين كسراجين في ليلٍ مظلمٍ، طويل القامة ، حسن الطّلعة ،جميل المُحيّا

كان يقرأ كتابه ويُسرجُ قلمه في كتابةِ بعض الأبيات الشعريَّة ، مترنمًا في كتابتها وإلقائها

انقضى يوم لكن ذلك الشاب لم يحضر، انتظَرَتْهُ طويلًا لكنّه لم يأتِ

ذَبُلت أوراقها وشدّها الحنين إلى الهاوية .

كيف له أن يتركها وحيدةً ؟!!

وهي التي اعتادت على جلوسه في ظلالها الوارفة، متنعّمةً في سماع صوته العذب

نفذت قوّتها وأعلنتِ الانهياربسقوط ورقاتها الذابلة من ألم الحنين ،فقد أنهكها الشوق .

وكأنّ تلك الشجرة قد عاشت الحنين والشوق الذي عشته ولا زلتُ أعيشه بسبب الفراق

خُيّل لي أنَّ ذلك الشاب هو أنت .

وقد فعل بي الحنين مثلما فعل بتلك الشجرة المسكينة ،بل أكثر

لا ندري أنا وهي أستعود أم ستُقتل أرواحنا بفقدك ؟

لا ندري

.

لطفـيّة بلّو

« الحنين »

ذكرياتٌ إبريلية

مرحبًا يا صباحيّ الدائم، يا أفعوانيةُ الأوقاتِ الجميلة، مرحبًا بكَ بإرجوحةِ قلبيَّ المُدللة التي ستعاملكَ كعصفورٍ وحيدٍ فوق أحبالها الصوتيّة تُرنّمُ لكَ نُظمًا من اللحنِ السرمديِّ، يا وترَعشقيَّ.

قدّ شقَّ النّورُصفيحاتَ السماءِ، ذاقت عناقيدُ قلبي طعمَ القطفِ في مقتبِلِ الصباحِ، فمرحبًا بكَ شمسًا لا تغيّب وأهلًا فُتحت لكَ أبوابُ قلبي؛

فأنت طمأنينَّتي و بكَ يحلو زهري، منزلي ولا منزلٌ يكملُ دونَ صباحي،

ذاك الصباحُ الذي ترهقهُ أمواجُ الضوء وكأنّهُ شاطئٌ للأحلامِ.

توضَّعت هلالتُكَ على قلبي؛ فأنتَ شرفتي الأولى التي تشرقُ منها فراشاتُ هِيَاميَّ، أنتَ كوبٌ من القهوةِ التي أطهيها على رائحة نَفَسِكَ وصوتُ ضحكاتكَ التي تعيدُ ترتيب روحي كلّ صباح رغم بعدك، فحنيني يقتلني يا سيد الغرام.

لُجَين عزام

« الحنين »

مشتّتةٌ في هٰذه الحياة المُتعبة

روحي تتخبط فيها وكأنّني طائرٌ كُسِرَجناحَاه وهو في السَّماء

لا أدري إلى متى سَيبقى الحنينُ يعصفُ بروحِي، فيأخُذها يَمنةً و يسرةً

كورقةِ شجرةِ توت في فصلِ الخريف ، تعصفُ بها الرّيحُ من كلّ اتّجاه، وهي قد خَارَت قواها و

شَارَفتْ على السقوط، لا تَقوى على التَّمسُّك بالغصنِ أكثر

منذ غيابكَ و أنا على أمل عَودتكَ

لكنّك لم تعد ،فغيابُكَ حتميّ

فقدتُ روحي في غيابك، وكان الحنين بمثابة فارسٍ قويٍّ يُمسك برهينَته إمساكًا شديدًا كي لا يهرب

أعيشُ على أمل عودتك ، على أمل رؤيتك

لكن ذهابك لا عودة فيه

لا عودة يا شقيق الروح

كم كنتُ سعيدةً بوجودك قربي،

لكن يا خليلي لابدّ من الفراق ...لا بدّ

للّه تلكَ الرُّوح المُتعبة و العينينِ الذَّابلتينِ، و الجِسم المُنْهَك

للّٰه قلبي .

لطفـيّة بلو

« الحنين »

مرحبًا يا قمري

اشتقتُ إليكَ كثيرًا

هل تعلم أنَّكَ جميل؟

ضياءكَ مُلفتْ، والنظر إليكَ يُبهج، ولكن هو أجملُ منك

أحزنتَ يا قمري؟

لا تحزن إنَّك جميلٌ حقًا أجمل شيء في الكون من بعده، وجهُكَ يبعثُ بالقبس للناظر، ولكنَّك لم ترَ قط وجههُ!.

كلَّ شي في وجهه ينير على حدى.

عينيه تحمل سحرًا، وترشقُ بالأنوار، حتى أسنانه بيضاء كلؤلؤ متجانس فتبعث نورًا هي الأخرى.

كما قلت لك كلَّ شيء فيه يشع بالنور.

أأنت تغارُ منه يا قمري؟

هل تسأل من أين أتت على وجهك تلك الآثار؟

هل نسيت يا قمري؟

نسيت عندما أتيتُكَ وكان معي أليف الرُّوح؟

ومن ثم تركنا أثر المسير عليك.

جئناك أنت فلم يكن لنا سبيل غيرك فأنت المأوى الآمن عن لذع العالم والقريب إلى قلبينا.

هل تسألني عنه يا قمري؟

تظن أني سأجهش بالبكاء عند رؤياك تضيء وآثارنا دُبغَت عليك؟

لعمرك ما فارقني، ألم أقل لك أنَّه أليف الرُّوح فكيف للرُّوح أن تفارق الروح؟

لا زال هو غيرهم، أفضلهم، ولا زال قلبي ينبض كلَّما ذكرته أو رأيته فلا أستطيع إلَّا أن أبلس.

هل تريد الذهاب يا قمري؟

قبل أن تذهب إليك بوصية مني

صم عن الماء، ولا تغسل وجهك فلا يزول عهد الحُب من أعلى وجهك.

وتوارى عن مهب الرّيح حتى لا تقلب الرِّياح حبَّات الرمل ويخنُس أثرنا.

وفي ختامي لا تنسَ أثري، ولا يغيب ذكري عنك يا قمري .

مآذن محمد أحمد

« الحنين »

أكتبُ إليكَ كُلَّ يومٍ رسالةً

ما انقطعتُ يومًا، ليتقدَّ حنيني و تستعرُجذوةَ فؤاديَّ المكلومِ على فراقك

الشتاءُ يقتربُ والليلُ سيطول ، كُلُّ المؤشراتِ تدلُّ على منافسةٍ شرسةٍ بين دموعي و

معدلاتِ هطولِ المطرهذا العام

ليس لي إلَّا الحنينَ ومراقصةَ الصُّور

ساعةٌ لهذهِ الصورة وكأسٌ من الدمعِ المعتَّق بالسَّهر

أقوْمُ من على مقصلةِ روحي و أنظرُفي الضوءِ لدقيقتين

أُنَقِّلُ بعدها عيني في أرجاء الغرفةِ لعلِّي أراكَ في تأثراتِ البصرلكنِّي لا أراك

خيبةٌ جديدة وصورةٌ جديدة و الكثيرُمن الفكَر

الفكَرُالتي تجرُّني مجددًا إلى مِقصلتي و إلى حنيني الأبديِّ لك .

سليمان ياسرسلايمة

« الحنين »

"على مُفتَرَقِ العُمّر"

كأنّي لازلتُ هناك أنحَدرُبينَ طيّاتِ صفحاتِ الماضي، أملأ الأرض شغفًا وحبًا ، أسقي الأزهارضحكاتٍ فتغدو أكثررونقًا وجمالًا _كما كُنتُ أعتقد _ تُمّطرالغيمُ لحزنٍ يجتاحُ صَدري ، الغيِّمُ ذاته الذي أستطيعُ لمّسه حالما أفرح .

لازلتُ هناك عالقةً على بحرِطفولتي أقود به مركبُ أحلامي الصغيره وأرفعُ شِراعه كلَّما دقَ ناقوسُ ذكرى جميله فيدفعني إليها بقوه،حيثُ تسرقني للحظاتٍ إلى عالمي الآسِر.

أشَّتاقُ لِبرَّاءةِ إخوتي لصوتِ ضحكاتهم وحركاتهم الشقيّه التي بفضلها رأيتُ الحُبَّ الصادق _ لأوَّلِ مرةٍ _ في عينيّ والديَّ رأيتُ سعادةً لا تنضب و بحرعطاءٍ لامتناهي من المشاعر، عانقتني تلكَ النظرات تجسّدت في مخيلتي أصبحّتْ دِفئًا كاملًا عند رياحُ الحياةِ العاتيه سعادةٌ تامه تُغنيني عن أفراحِ كونٍ بأسرهِ .

كبرُإخوتي و ازداد بريقُ الحُب في عينيَّ والديَّ تظلله سحابةٌ سوداءُ قاتمه تُخّفي خلفها الكثير.

وكَبّرتُ أنا وكبرالحُب بداخلي وكبُرهمي،كيف أزيل تلك السحابه و أعيدُ لها رونقها الخاص !!

كَبرّتُ أنا و لازلتُ أقف على أطلالِ طفولتي و أرثي كل لحظةٍ كان حقٌّ عليَّ أن أفرح و لم أفعَل .

يسرى سلطان

« الحنين »

"لم أتخطَ أبدًا"

كلَّ الأماكن والأصوات والوجوه

المشابهة لملامحك تشعل فتيل

الحنين بداخلي وتوقد ذكريات قد خلت وهال الدهر عليها ترابه

وظننت أنَّها باتت مقبرة منسية

ولكن

يبدو أنَّ المرء كلَّما زعم النسيان

تذكَر، وكلَّما ظن أنَّه تخطى وقع

في مصيدة الشوق الذي يجثم بيديه على عنق الحنين

ويحكم بشدةٍ ومرارة

وأنا في الأصل قد هلكت

وملامح وجهي تتسيدها تجاعيد

الِكبر وأنين من داخل الأعماق ينادي وِحشة لاحت في الأفق

أيا ليت من كانوا عادوا

(لكن ما نيُل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا)

وفي أوَج هذا الحنين العميق تتهاون طاقتي ويصبح قلبي هشًا أكثر فأكثر ويهفو نحو حزنه

ألاف المرات، ويقرغ في سيول من الدموع حين تتركز أفكاري وتهرب مني إليك..

حين يتحول شوقي من ألم إلى فرح وأمل ممزوج بمذاق الخذلان، فأنت بعيد وهذا يقتلني

فكيف لنا أن تفرقنا المسافات وتجمعنا الآهات

وكلّ ما كان ينتمي لنا يدمرنا

وكلّ ما أحببناه يجرحنا

وكلّ ما انتظرناه خذلنا وردَّنا خائبين ومنهزمين ..

نجلد أرواحنا كلَّ ليلة على أنغام من كان صوته يؤنس مسامعنا وكلامته تغازل أفئدتنا.

هترة المامي ابليلة

« الحنين »

"لم أتخطَ أبدًا"

كلَّ الأماكن والأصوات والوجوه

المشابهة لملامحك تشعل فتيل

الحنين بداخلي وتوقد ذكريات قد خلت وهال الدهر عليها ترابه

وظننت أنَّها باتت مقبرة منسية

ولكن

يبدو أنَّ المرء كلَّما زعم النسيان

تذكَر، وكلَّما ظن أنَّه تخطى وقع

في مصيدة الشوق الذي يجثم بيديه على عنق الحنين

ويحكم بشدةٍ ومرارة

وأنا في الأصل قد هلكت

وملامح وجهي تتسيدها تجاعيد

الِكبر وأنين من داخل الأعماق ينادي وِحشة لاحت في الأفق

أيا ليت من كانوا عادوا

(لكن ما نيُل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا)

وفي أوَج هذا الحنين العميق تتهاون طاقتي ويصبح قلبي هشًا أكثر فأكثر ويهفو نحو حزنه

ألاف المرات، ويقرغ في سيول من الدموع حين تتركز أفكاري وتهرب مني إليك..

حين يتحول شوقي من ألم إلى فرح وأمل ممزوج بمذاق الخذلان، فأنت بعيد وهذا يقتلني

فكيف لنا أن تفرقنا المسافات وتجمعنا الآهات

وكلّ ما كان ينتمي لنا يدمرنا

وكلّ ما أحببناه يجرحنا

وكلّ ما انتظرناه خذلنا وردَّنا خائبين ومنهزمين ..

نجلد أرواحنا كلَّ ليلة على أنغام من كان صوته يؤنس مسامعنا وكلامته تغازل أفئدتنا.

هترة المامي ابليلة

« الحنين »

اعتراف :

لكنْ ، بعدَ كلِّ هذا ، حاولتُ أنْ أتجرَّعَ كأسَ الحياةِ على أملِ اللقاء . أقفُ على تلكَ الهاويةِ أنتظرُ ، أنظُرُ إلى غسقِ الليلِ و أرى تعابيرَ وجهِكِ . في رسمِ النجومِ أراكِ . أهربُ إلى تلكَ الوسادةِ اللعينةِ لتبدأ بتذكيري ، و كأنَّ كلَّ أوقاتي للكِ . أريدُ أنْ أعترفَ إليكِ : أنا أسيرةُ الذكرياتِ . في ذلكَ الكوخِ الخشبيِّ ، و على ذلكَ الكرسيِّ المتحرِّكِ بالتحديد ، بدأتُ أنهي كلَّ أحلامي . عندما كنتُ أنصتُ إلى عجلاتِه المتحرِّكةِ التي كانَ يظنُّها البعضُ أنَّها لعنةٌ أبديةٌ تنتهي بزوالِ منْ يسبِّبُ همّي . إلَّا أنَّها كانتْ ترانيمَ عشقٍ و أمل . في ذهابِها أصبحتُ طائرًا بلا جناحينِ لا يقوى على الحركةِ أوحتى التنقُّلِ . و كلُّ أرجاءِ المكانِ أصبحَ يخيّمُ عليهِ ذلكَ الظلامُ اللعينُ . أشتاقُ إلى تلكَ المقطوعةِ الموسيقيّةِ التي كانتْ تعزفُ بحركةِ العجلاتِ على أرضيَّتي الخشبيةِ . أشتاقُ إليكِ في كلِّ مساءٍ . أحنُّ إلى زهرتِكِ المفضلةِ ، و إلى عينيكِ اللامعتينِ . عودي و ضمدي جرحَ القلب .

علا الخنسه

متاهةُ عينيكِ

إذا انقضَّتْ على قلبِك مشاعرُ الشوقِ لتلكَ الأشياءِ التي تلاشتْ بزوالِها، راودتْكَ مشاعرُ الشوقِ في منتصفِ الليل.

انتابكَ الفضولُ في اتصالٍ هاتفيٍّ أو رسالةٍ نصيةٍ تشرحُ بها حالَك، إلّا أنَّ مشاعرَ الكبرياءِ باتتْ تأخذُ مكانَها. أصبحتَ أسيرًا بين شوقٍ محتومٍ وكبرياء.

أنتَ الآن أسيرُ الأشواقِ، مقيَّدٌ بكِبالِ الخوفِ الذي يغطيهِ الكبرياء.

تلكَ المشاعرُ اللامتناهيةُ، أوحتى دوَّامةُ الحبِّ.

تأكَّدْ أنَّك في كلِّ اللحظاتِ التي ستحيا بها ستُلقي اللومَ على عقلِك تارةً، وعلى قلبِك تارةً أخرى.

تتمنَّى الوصالَ أوحتى الفراق.

أسيرُبينَ "نعم" و"لا".

علا الخنسه

« الحنين »

"كيف يتخطى المرء حنينه"

أتفقّدُ

في وجِهكَ

وجهًا كُنت أعرفهُ،

ولا أعلمُ،

كيفَ يتخطّىٰ المرءُ

الحنينَ الذي تُشعلهُ اللّمحات؟

لمحاتٌ دونَ سابقِ تخطيطٍ لها،

تشعلُ قلبكَّ وتأكله من الداخل، تعودُ بِكَّ إلىٰ لحظاتِ الحبِّ ومرارة آلم الفقد، مَرارةِ الفراغِ الذي يتّركهُ في داخِلنا، يبّقىٰ مكانهُ فارِغًا, يرحَل يرحَلْ ويبقىٰ آثرهُ فيّ قُلوبنا وفيّ عُقولنا ولحظَاتِنا ولمحاتِنا المفاجِئْة لهْ، إنّها اللحظاتْ الذي لا يستطيّع الجسّد أنْ يكونَ حاضرًا حيثما الرّوحُ تكون، لحظاتٌ تفصلنا عنّ فارقٍ تكويّني منَ العالمِ إلىٰ عالمِنا الخاص ، عالمٌ تسيّطربه القلوبُ بدلًا منَ العقولْ ، قلوبٌ تَحنُّ إلىٰ الماضي بشكلٍ مُلّح، إلىٰ أشخاصٍ غَادرونا ، لأماكِنَ لمْ نعّدْ نجدها، إلىٰ شخصٍ سيبقى هوَ وذكريّاتهْ قاموسًا يتردّدُ عليه لمساتُ الوداعْ، مهمّا قيلَ من كلامٍ عنّ الحنيّن، عنٍّ الوداعْ، عن الفراقْ سيظّل لساني عاجزًا عن وصفِهْ.

دانيا شكير

« الحنين »

" لفحات الحنين "

لفحاتٌ منَ الحنيّن تجْتاحُ جسدّي ، تجْتاحُ روحيّ، بالكْادِ لا أستطيعُ السيّطرةْ عليّها، أتدركُ أنَّ أسوءَ ما فيْ الأمرِ أنْ تشتاقَ إلىٰ شخصٍ و لا تسطيّعَ أنْ تراهْ، لأنَّه تحت التُراب ، يكّنُ الحنيّنُ في داخليْ لهُ ، والدي : إنَّ شوقيْ لكَّ يزيّد ، و تَتْكاثفُ الدموعُ في عينيْ وتكّادُ تنهمرُ من شوقيْ إليّك ، أتعلمُ كم استَتْزفتُ منَ الدموعِ و أنا اتمعّن النظرَ إلىٰ عينيكَ في صورةٍ كانتْ تجمعنْا ، أتمنىٰ لو أنّكَ الآن بجانبي ، أتحسْسُ حرارةَ يديّك ، أسندُ رأسيْ على كتفِك الحنون، الملجأَ و الملاذَ الآمنْ ، أتدريْ معنىٰ أن تكونَ يتيمَ الأبْ، أنْ تعيشَ خائفًا أنْ تُكملَ حيّاتكَ بلا كَتِف بلا سَند، إنَّ الحنينَ يجتازُقوتيّ، يُعيدني إلىٰ الفراغِ المُفزِعِ الذي بتُّ أهربَ منه في نهاري، ليتسللَ وجعُ الحنيّن و الشوقِ إلىٰ ذِكراك ، إنَّ أنفاسيْ كادتْ أنْ تَتقطعَ ، أصحبتُ عاجزًة عنْ فعّلِ أيّ شيءٍ بعدَ غِيابكَ ، باتَتْ أطرافيْ ترتعشُ شوقًا لحرارةِ كفيّكَ ،أمّا عنْ صباحِيْ فَقدْ ضجَّ شوقًا بالحنيّن إليكْ، كَم هو مؤلمُ أنْ أسمعَ أحاديثهم المتواريةْ عنْ آبائِهم و أنْا أتواردُ غَصاتُ فقدٍ، فأغمضُ عيناْيْ و أقول : اللهمَ لا تُذقهم ما أذقتْ من مرارةِ الفقدْ، و لكنّني يا أبيْ أعدكَ أنيّ لنْ أنساكَ ، ولنْ أتركَ، ولنْ تُلهينيْ عنكَ مشاكلُ الحياة ، لنْ تبقىٰ وحيداً يا أبتي ، سأظلُ أدعو لكَ في كل لحظةٍ، فرحِم اللَّه روحكَ التّي لا تغيبُ عنْ باليْ .

دانيا شكير

« الحنين »

الصّبابة!!

أفظعُ ما في الوجودِ أنّ النّاس تذهبُ و تتركُ ذكرياتٍ تلامسُ الأرواح، تجعلُ الغصات تتوالى
في الحنجرةِ لنشعرَ بطعمِها المرِّ و المؤلمِ و لنذوقَ العذاب
باتت الرُّوح تتألمُ، و القلبُ يتهشّمُ، العقلُ ينّددُ و يصخبُ أمَّا الجسد فقد بدأ يهرمُ
جميعهم يرفضونَ الغيابَ و يرجونَ المحاذاة!!
يناجونَ في اللّيلِ و ضجيجُهم يملأُ النّهار
قد قدّمنا لهم الرأفةَ لكن لماذا قدّموا لنا الخذلانَ ؟
أيعقلُ ؟
هل اختفى الوفاءُ ؟
أَ لهذه الدّرجةِ تهونُ اللحظاتُ على النّاسِ ؟
و يبقى السؤالُ: هل يعيشونَ نفسَ هذا الحال ؟
أم أنّهم في نشوةٍ و هناءٍ ؟
لا بأس فإنّ قانونَ هذهِ الدّنيا كما تدينُ تدانُ .

استيفاني خلف

« الحنين »

حين ينهبني حنين تعتصرني أشواق يجتاحني نزيفُ روح أبدو كورقة

خريف صفعتها الرِّياح

فارقها حفيفْ يبقى الحُب وحيدًا يناجي اقترابًا

يصرخ صمتًا يبتهل ليحمي واقعًا يتيمْ يخاطرنا الحبُ قدسيةَ لقاءْ عتابًا

شفيفْ أنتَ جنة الحياة

شفاء الجروح. وهم يروح يلوِّح لعصافير الذرا لتكفَّ عن مدى

الانتظار تطوي أجنحتها شروق شموس مرافىء أمان تلملم تناثر

الانتظار

وعيون الترقب احتفاء قوس قزح في سماء كعزيف عن الغيوم المترقبة

ارتداء الحنين خلعة الصبابة و الاحتفاء بأريج الورد الذي يبني بالحُب

كلَّ حليف

نور الهدى صبان سورية

« الحنين »

أبي لن أنساك ما حييت

أمام جثمانك أبي الغالي، و تلك الخفقة التي خفقها قلبي التي لم أعهدها يومًا، وكأنَّ القلب لم يكن ينبض فحسب، بل كان يتقطع بين ضلوعي، عاجزًا عن استيعاب حقيقة الفقدان، أصبحتُ مدركةً تمامًا أنَّ ضحكتك التي كانت تملأ عالمي بالصوت و النورقد انطفأت، و أنَّ السَّكينة التي كنت تزرعها في داخلي قد أصبحت ذكرى بعيدة.

أبي...

منذ رحيلك، و الألم يسكنني كلَّ شيء في داخلي موجع، كأنَّني قطعةٌ من الحنين لا تهدأ، و كأنَّني أتأرجح بين الحزن و الرغبة في سماع صوتكَ مُجددًا. روحي تئن بصمت، و الليالي تمضي بطيئة، موحشة، بدونك لم تهدأ لوعة الفراق، و لم ينطفئ الشوق الذي يشتعل في داخلي كلَّما تذكرتك.

ذكرياتك...

رغم غيابك الجسدي، ذكرياتك مازالت حيَّةٌ في قلبي، إنَّها كالنبض الذي لا ينقطع، و كالنورالذي لا يخبوكلَّ لحظة عشناها معًا، وكلَّ كلمة قلتها لي، تسكنني و تعيدني إليك في كلِّ حين أنت باقٍ في تفاصيل حياتي، في ضحكاتي، و في دموعي، في كلِّ ما يجعلني أنا.

سارة الشاويش

« الحنين »

"جدي الذي أحبه"

"حيث الحب الذي ينتهي بالموت" يُرجع بي الحنين إلى ذلك البستان الأخضر الذي كان يزهو بالألوان والحياة بفضل جدي الذي يعزني ويحبني، وكانت لي مكانة خاصة في فؤاده، مشينا أنا وأمي وعائلتها إلى ذلك الدرب الذي كلَّما مررت به أشعر باللهفة والانتصار، أركض وكأنَّني أحلِّق كالفراشة بين تلك الأرجاء المليئة بالحنين، أمرّبين الأغصان وسعف النخيل الذي يجعلني أشعر بعروبة بلدي العظيم كلَّما اقتربت من بستان جدي، أسمع غدير العيون، مياهٌ يسكنها اللؤلؤ والمرجان، عذبٌ يروي العطشان.

– هيّا، هيّا يا أمي، لقد وصلنا!

أدخل بين أسوار من سعفٍ داخل ذلك البستان، وأضيع بين نباتات الأوراق الكبيرة، وكلَّما شعرت بتعبٍ من اللعب، أركد في ذاك "الساباط"، المصنوع من جذع وسعف النخيل، أشعر بالحنين في هذه اللحظة.

بينما أستريح، يأتيني جدي الحبيب يحملني ويلاعبني.

كم أشتاق له.. ذهبت تلك الضحكات، وذهب كلَّ الحنين عند رحيله. أصبح البستان صحراء صفراء من بعد غيابه. كان موته بالنسبة لي ليست حقيقة،

ولكن. أدركتها في افتراء أمي عندما قالت لي بأنَّه سافر إلى مكان بعيد. لقد سافر إلى الموت، إلى السَّماء، إنَّه عند الله في جناته ونعيمه الرحيم.

لم يبقَ شيء من حنين جدي سوى صور تجمعني به، وعقدٌ من الأصداف صنعهُ لي يُذكرني بصوتِ غدير المياه عندما أصل إلى بستان جدي الذي مات وماتت معه الحياة.

عبير مصطفى

« الحنين »

أكره الحنين و الاشتياق ، كلَّ شيء يبدو جميلًا حتى يغمره شعور الحنين ، فيفسده تمامًا يُحوّل الحياة إلى حالة من الاضطراب و الاهتزاز، و يجعل من الإنسان شخصًا آخر غير نفسه إنَّها مشاعر مبعثرة ، عنوانها الألم و الضياع فالحنين يؤلمك بشكل عميق ، يجعلك تشعر و كأنَّك جثة هامدة ، تعيش بلا حياة .

نغرق في بحور الشوق ، و نتحدى الحنين بكلِّ ما أوتينا من قوة . جميعنا مررنا بذلك الشعور المدمر الذي يغيّرنا بطرق لا نحبها . نتخلى ، نتجاوز ، و نتناسى كما لو أنَّ شيئًا لم يكن ، عندما تحب شخصًا بعمق ، ثم يبتعد عنك أو يخطفه الموت ، فإنَّ ألم الاشتياق يترك بصماته في قلبك إلى الأبد .

في مثل هذه اللحظات ، نميل إلى تجنب الحُب العميق ، خوفًا من الفراق و الألم ، فتبتعد عن الآخرين قبل أن تُبعدك الظروف . قد لا يفهم الجميع سبب أفعالك ، و لكن الله يعلم ما في القلوب . أكره الحنين و الاشتياق ، لا أحبّهما ولن أحبّهما أبدًا ، لا أريد من أحد أن يبتعد ، لا أطيق فراق من أحببتهم ، لأنَّ الشَّوق يُزيد ألمك و يعذبك حتى الموت .

لكن هناك جمال في إدراك مدى ألم هذا الشعور ، فهو يعلِّمك قيمة من تحبهم قبل أن يغادروك ، لا أريد أن أذوق هذا الشعور في عائلتي ، و لا أريد لأحد أن يتذوقه إنَّه شعور قاتل ، يعيد إليك الذكريات الجميلة مع الأشخاص و مع نفسك ، ثم يجعلك تبكي و تلوم فما نفع ذلك بعد كلِّ شيء ؟

الموت صعب ، الفراق صعب ، و الحنين أيضًا صعب . أكره الحنين و الاشتياق .

رشيدة حزاير

« الحنين »

"شوق"

عِندما نتغلب على المسافات

و ألتقي بعيناك لأوَّل مرَّة

سوف أعانقُك عناق عامٍ

سوف أعانقك عناق مشتاقٍ

عناق مُتلهف

و لن يكفي

لن يكفي لأخبرك عن شوقي

سأنظر لعيناك فقط سأخبرك أنَّ صوتك يملأ ذاكرتي دوماً و في عقلي مُنطبعة صورة

وجهك

و في قلبي جميعُ ما ذُكِرَ

لكَ فِي قلبي حُبٌ بِقدر النجوم

وَبِقدر حبَّاتِ المطر

لنّ أستطيعْ تخيُّل قلبي

بِدونك عِدني أن نبقى سويًا

عِدني أنّ تبقى بِجانبي دومًا

عِدني. أنك لنّ تتركني وحدي حتى ولو في حزني

رُغم جميع مُشاجراتِنا

رُغم البُعد والمسَّافات

رُغم كُلّ شيئ إلَّا أنِّي أحبك، سأبقى أحبك

أحبك أكثر مِني

وَأؤمن أنَّني أمتلك أفضل و أجملّ شخص في العالم .

جودي سفر

« الحنين »

شوقي لنسختي السابقة"

هل شعرتَ يومًا بالحنين إلى الماضي ؟ فأنا قد شعرت بحنينٍ عميق لنفسي القديمة، و ةتمنى لو تعود الأيَّام لأحتضن تلك النُسخة مني، كنت في الماضي كزهرة ورديَّة محاطة بحب العائلة ورعاية الآخرين لم تكن عيني ترى الألم، و كان الجميع يتعاملون معي برفق، كأنَّني قطعةَ قطن يخشون عليها من أيِّ قطرة ماء قد تذيبها.

لكن حنيني و لهفتي للأشياء بدأت تتلاشى شيئًا فشيئًا، أقسى ما مررت به هو اشتياقي لنسختي القديمة و رجوعي إلى الذكريات، التي تحمل في طياتها ألمًا عميقًا، جعلني هذا الحنين أكره نسختي الحالية، و كأنَّني أعيش في عالم منفصل عن ذاتي، مما يجعلني أشعر بالعجز أمام هذا الشعور.

إحساسي بالماضي كان مختلفًا، و رؤيتي لنفسي كانت كذلك. فذكريات الماضي تملأ قلبي بحنين عميق، و قد تركت آثارًا لا تُمحَ، أشعر أنَّ كلَّ الذي حولي قد غمرهُ الظلام، و أنَّ الحياة قد عكست لي أسوأ ما في داخلي. لقد أحرقني هذا الشعور، و تغذى على بقايا قلبي، ليصبح شوقي للماضي ملازمًا لي كظل لا يفارقني.

تيماء حسن الثويران

« الحنين »

﴿زمهريرُ البُعد﴾

ماذا لو اقتربت المسافات و أحتضنتُكَ؟

لو سكت الكون لثانية بل لأجزاءٍ منها ورددتُ بصوتٍ هستيريٍّ "ها قد عادَ فقيدي"، لو اقتبستْ الغيومُ خبرًا وجاءت لنا بالمطرِ المُبين و نثرَتهُ كاللؤلؤِ في مصرعي!

ماذا لو ترددت أحاديثُنا كغمامةٍ لا سوادَ فيها.

آهٍ يا فقيديّ لو تدري مرارةَ الغربة لمّا رحلت عنّي، لو تدري معاناتي لبقيتَ بقُربي؛

فماذا لو جاءت بكَ تعويذةٌ بنفسجيةٌ ورمتكَ في أحضان قدري مُجددًا وأقَسَمت ألّا تُخرجكَ إلّا إن اختلف لون الشمس؛

فما رأيك؟ هكذا ستبقى معي حتى نهاية المطاف، كفاني بُعدًا لقد هزَّ الشَّوقُ أكتافَ قلبي و أهلكها.

جميعُ الناسِ تواسيني بجملةٍ قلتها عن عبث!

"لرُبَّما يعودُ فقيدُكِ وتصبح كواليسكِ مسرحيةٌ جميع حلقاتها المفقودة قيد التنفيذ".

لُجَين عزام.

« الحنين »

بعيدًا بعيدًا

ياقلب حلق بجناحيك مرفرفًا عاليًا بعيدًا بعيدًا

حيث اللارجوع ،حيث الهدوء و السلام لذاك العالم

الذي موجود في خيالك أنت وحدك لا أحد

يقاسمك ذاك الخيال و الصفاء أنت وحدك

عالم لايعرف إلَّا الحُب عالم ليس فيه إلَّا أنت و كلماتك

يخلو من ضجيج البشر، و نفاقهم هناك حيث راحة البال و نقاء المشاعر،ففي ذلك ما يُسعد روحك و يعيدُ لها الشغف في الحياة، فما نحنُ إلَّا أرواح رقيقة تُخدَش من نسمةِ هواء ، فعلينا أن نداري تلك الرِقة بالهدوء و الصفاء، وراحة البال ، وسلامٌ داخلي لايعكرُ صفاءه شيء.

شيماء جاسم محمد الكبيسي

« الحنين »

رقيقة كرِقة النسيم، ملمسها ناعم كالحرير، عيونها كعيون المها، جمالها جمال الياسمين، كلماتها تبقى في الأعماق في كل حين لها أشتاق، في صميم القلب مزروعة و فراقها يترك فيني لوعة، كم هي جميلة و ناصعة كبياض الثلج رائعة، أثرها ساكن في جسدي، وروحها تسكن في قلبي، حبيبة أحبها كحُب الخريف، وخيالها تظهر على الرصيف في المساء الكئيب، أرى صورتها في البحر و برك المياه، أرى جمالها فهل يا ترى من تكون هي؟ هل هي قمر أم نجمة أم خيال أم شمعة، يا جميلة عيناك الساحرتان تطيب كلَّ الجروح، و جمالك الفتَّان به يبوح، في القلب ينادي تعالِ فيك ألوح .

باسل المحمد

« الحنين »

الشوق و الحنين في أحضان الأمل

قلب يعتصر من الألم

إلى متى سوف أجهش بالبكاء في أحضان الألم، في أحضان
ذكريات الماضي البعيدة،
أحضان الأشواق الملتهبه و الحنين الذي يضني القلب ويتعب النفس والرُّوح؟
إلى متى سنبحث عن شعاع نوريحيي فينا الأمل من جديد ؟
إلى متى سنبحث عن حضن حنون دافيء يحتوينا و نشعربالرَّاحة عند التفاف ذراعيه حولنا
يغمرنا بسعادة لا حدود لها
نشعر و كأنَّنا نحلِّق و نحلِّق حتى تطال أيدينا النجوم
نشعربالرغبة و الحنين للبقاء في دفئ تلك الأحضان حيث نستطيع أن نفرغ مشاعر الألم
والحزن و البكاء سواء فرحًا أم حزنًا؟

ديمة طه

« الحنين »

(الفضاء الريفي)

فصل الخريف فصل يشابه تحدر الأرواح و تدهورها شيئًا فشيئًا

سكينة لب تُطمئن الفؤاد إنَّه مآب حتمًا لابد منه

الحنين و اللهفه الى الخوالي و الليالي، الى المقر و المسكن الذي يضم و يحتوي في جدرانه الذكريات، زاخر بالفرح و مفعم بالفكاهه عزف البلبل بصوته الساحر بعيدًا عن ضوضاء المدينة

مع سيدة المزاج قهوتي في أنسها،حسُّ فيروزي

وقور و ساكن

انتعاش وردي في حديقة بيتنا، أرض خضراء فراشات مجنحة ذات ألوان فاتنة و جذابة تتبعها دون شعور في مدينة فضاؤها لا يشبه فضاء قريتي ، لم يفتنني حداثتها، و لا أبنيتها، و لا إنارتها الصاخبة في الشوارع ، بالرغم من أنِّي أعشق القهوة السمراء لكن لم يثير و لم يلفت انتباهي المقاهي الفخمة

خلاف رائحتها تفوح في الرِّيف مع زقزقة العصافير، مع فتح النوافذ، و استنشاق الهواء النقي الخالي من دخان المصانع بعد أن أكمل دراستي في المدينة، أتجه مسرعًا نحو القطار، أحجز تذكرة لي؛ أحمل الهوى و الوجد و الحنين لمسكن الريف، و هدوء شوارعها،

أنظر الى محرك القافلة، متى يقرع جرس المغادرة و الرحيل صوت العجلات يشدني الى لهفة اللقاء خبز أمي و أجراس المواشي، و همس أخي في الخارج مع أصدقائه يلعبون كرة القدم، و أنا سيكون دوري تجهيز الغداء لهم أنا ريفيَّة الهواء، أعشق الطبيعة، أميل الى الطمأنينة في أرض ريفي مورق و نضير..

صبو الريف في الفؤاد يسجع

طيفها يداعب النفس و الرُّوح

إن مضيت عنها يومًا أذعر

لن أحيى ناء عن غبراء المسكن

حنان احمد القدارنه

« الحنين »

"شوق دون لقاء"

_أَنتظِركَ ،وأعلمُ أنَّكَ لن تعود ،

_أردّ على رسائلُكَ في ذِهني ، و أدري أنَّك لا تخاطِبُني

_أتذكّرُكَ ، وأيقِنُ حقَّ يقين أنَّك نسيتني

_أرسل إليك رسائل، و أعلم أنَّها لن تصِلُكَ

أعلَمُ أنكَ لا ، و لم تعُد لي!

لكنَّني إشتَقتُ

اشتَقتُ إلى أحاديثُنا الطويلة التي كانت لا تنتهي إلَّا بنومِ أَحَدُنا فجأة، اشتَقتُ إلى شخصٍ كان يغارُعليّ من أبي و أمي ، اشتقتُ إلى شخصٍ كان يوصيني كلّ يومٍ بالانتباه على نفسي ، اشتَقتُ إلى شخصٍ كان يُمقلِبُني دومًا ليرى مدى حبّي له وخوفي عليه

هل كان ذنبي عندما منحتَه قلبي دون مقابِل ؟

أم أنني دِبتُ في سحرِعينيه البِنُدقيّتين ؟

و هل تُلام الروح على ذِكرى مُحِب إن كان اللقاءُ مُستحيلا ؟

أخبِروني إذًا ؟

كيف للقلب أن يسهو عمَنْ كان يسكنه ؟

و كيف للوطن أن ينسى مواطنيه ؟

و كيف تستطيع العين أن تستغني عن نورها ؟

فمن يلوم المحبوبة على اشتياق حبيبها، كأنَّه يلوم القلب في حبِّ المطر

فلا تلوموني في حبِّ المطر، فأيضاً أرضي ظمأت و اشتدت حاجتها للماء.

ماريا جبران

« الحنين »

"مِن روحي إليكم شوقًا لا ينتهي "

اشتقتُ إلى أشخاص كانوا جزءًا أساسيًا من يومي، أستيقظُ على أصواتهم، أنام على أصواتِ ضحكاتهم، ألعبُ معهم بكلِّ حب ،أتشاجرُ معَهُم دون حِقد
لنا في الصغر ذكريات لا يُمكن للحياة أن تُزيلُها أو تمحيها.

أصدقاء دون مصلحة، سند دون مقابل، حب دون خذلان
أشتاقُ إليهم ليلًا وأنتظرهم صباحًا أودُّ أن أرسل لهم أشواقي لكن الكلمات لا تكفي ، والحكاياتُ لا تُكتَب بينَ السطور. أودُّ أن أعانقهم لكن المسافات لا تسمح . هم سندي، هم عالمي، هم أهلي، إنهم إخوتي المغتربين ! أسأل الله أن يجمعني بهم في أقربِ وقت صحيح أنَّني أدعو هذه الدعوة من أَحَد عشرَ عام، لكنّي لا زِلتُ على أملٍ وثقةٍ بربِّ العالمين أنني سألتقي بِهِم ذاتَ يوم وأحادِثُهم وجهاً لوجه ،وأخرج معهم رَحَلات، سأسير خلفهم بكلِّ فخرٍ سأُرافِقُهم كالأميرة وهم ملوكي فهم سندي، وقِوَّتي بعدَ الله عزّ وجل
سأبقى أنتظرُهم حتّى يعودوا إلى حضن الوطن سالمين غانمين ستعود معهم ضحكاتنا، ويعود ثغرنا البسّام ،ستدق طبول الفرح حينها، ونغني بأعلى الأصوات أجمل الأناشيد من شدةِ اشتياقي لهم؛ أرسم دائمًا عودتهم في مخيّلتي ، وأبتسم، أتخيّلِ خطاهم خلفي ،فأطمئن أتصوّر طيفهم أمامي فأحيا من جديد

هذا وفي الخيال ،فكيفَ لو أصبح واقعُ
لعَصَفت السعادة في قلبي ، لكِدتُ أن أطير من الفرح ، وكأنَّ فراشات الكون كلّها تُحَلِّقُ في قلبي

وبعد كلّ هذا لا شيء مستحيل
وسأبقى على أمل أن يعودوا وأنا بانتظارهم

ماريا جبران

« الحنين »

هل يُنسَى من أحيا الرُّوح بعد موتها يومًا؟

_أَمَا زِلتَ تُحِبُّها؟

مَن يَسكُنِ الرُّوح كيف للقلب أن ينساه

_هل تشتاق إليها؟

هل رأيت قلباً حيّاً دون نبض.

_قُلْ لي:

كيف للبحر أن يكون بحرًا دون ماء؟ وكيف للزهرة أن تكون زهرةً دون رحيق؟ وكيف للطبيعة أن تكون جميلة دون خضارها؟ وكيف للرئتين أن تحيا دون نفس؟ وأنا كيف حالي دونَها؟

_لكنَّك لا تظهر اشتياقك إليها!

أنا بحر وهي أمواجي، مظهري هادئٌ

لكن في باطني الكثير والكثير من الحكايات والأشواق والأشياء الجميلة التي لا يمكنني البوح بها، ففي داخلي بركانٌ من الحنين

لذلك أصمت، وأدعُ نيران قلبي تشتعل بداخلي

حتى لا يَنفجِرُ هذا البُركان وأفقدها من عُمقي.

ماريا جبران

« الحنين »

واحد سبتمبر

بداية واحد سبتمبر و أنا أحبكَ أكثر من الأشهر الّتي مَضت و في كُلّ يوم يَمضي حُبكَ يَزيد

في فؤادي أكثر فأكثر

أعترِفُ إليكَ في واحد سبتمبر

على خَجل كبير بأنّكَ الوَحِيد القَادرُ على هَدهَدةِ خَوفِي وَبث الأمانَ بِداخلي

أريدك مهما كَثُرت حولي الخيارات، من بينِ كُلّ الوجوه أريدُ أن أرى وجهكَ أنت و من

بين كُلّ الأصوات لا يَستهويني الكلامُ إلَّا من ثغركَ أنت وأظن أنَّ رغبتي في وجودكَ لن

تَهتزَ أبدًا

لأنّ في واحد سبتمبر أحببتكَ جدًا جدًا

هل عيناكَ كانتا هي السبب الأكثر إقناعًا للوقوع في حبكَ كُلّ يوم؟ فأنا من عيناكَ كدتُ

أسكرُ لأنَّك فاتنٌ حلو و أسمر

كيف استطعت أن تجعل فؤادي في كُلّ يوم يتعلق بكَ أكثر مثل كمشة من ورد الياسمين

على باب شامي عتيق

آهٍ لو تعلم كم أحبكَ .

شام المصطفى

« الحنين »

رسائل_لم_ترسل(١)

الثانية بتوقيت حبي، أستيقظ على صوت منبه الحب خاصتي و أمسك بهاتفي و أفتح تلك المحادثة التي اعتدت الدخول إليها كل ليلة و أبدأ في الكتابة:

_أيا عزيزي كم اشتقت إليك، أفتقد كلماتك التي كانت بمثابة حصن لي، صوتك المبحوح الهادئ الذي يتردد على مسمعي كنغمة تنبيه لي كلَّ ليلة و في ذات التوقيت لا أعلم إن كانت هذه لعنة الحُب، أفتقد أصابعك الدافئة التي كانت ملجأ لأصابعي، ذاك التشابك الوحيد الذي أحببته لطالما كان يشعرني بالدفء، مازلت أذكر لحظات لقائنا كنت أسبقك إلى مكان ذهابنا لأسمع نغمة مفاتيحك و أنت تعبث بها بين أصابعك كانت بمثابة مهدئ أعصاب أو يمكنني القول راحة نفسيَّة و شعور بالأمان بالنسبة لي، أحفظ تلك النغمة كإسمي أو أكثر، أقسم لك أنِّي لو أعطيت سائل نسيان أو ما شابه سأنسى اسمي و لن أنسى النغمة التي أحببتها، أذكر شدك للحيتك و تعالي أنفاسك بطريقة غير منتظمة عند حزنك كانت تلك الحركات تضحكني لكن أشعر بألم في قلبي لأنَّك حزين، دُم سالمًا يا عزيزي و تذكَّر أنِّي بجانبك و إن تخلى عنك كلَّ مَنْ في الأرض.

أكتب كلَّ يوم رسالة بعرض الحائط أصارع نفسي على إرسالها و ينتهي ذاك الصراع بوضعي لهاتفي جانبًا و أغط في ثباتٍ عميق، أستيقظ صباحًا و أحمل هاتفي و ينتهي أمر تلك الكلمات بسلة المحذوفات، يتكرر هذا المشهد كلَّ ليلة كأنَّها المرَّة الأولى و تتكرر نفس الأحداث و بعد مضي فترة من الزمن أدخل إلى تلك السلة برقبتي و أبدأ في قراءة الكلمات بتمعن و كأنَّها كُتبَت بواسطة شخصٍ آخر، عند الانتهاء أضع هاتفي جانبًا و أتقوقع على نفسي و أبدأ بنعت حظي و تنتهي هذه الجلسة بنحيبي و تعالي أصوات شهقاتي، و كعادتي المعتادة أمسح دمعي المنهمر و أمسك بكتابي و أبدأ بإشغال نفسي بها، أتنقل بين الصفحات و ليس لي علم بما تحتويه طياتها، عيني في الكتاب لكن عقلي و تفكيري بعيدين جدًا. جرمي الذي ليس بيدي أنَّني أنثى أتعلم مرارة شعور أن يكون جسدك في مكان و عقلك في مكان آخر؟ مؤلم في عالمنا أن تكوني أنثى، فالأنثى في عالمنا تُعامَل كجماد و كأنَّها بلا مشاعر، تهتم بأدق التفاصيل، تحب بصدق لكن دون مقابل من الطرف الآخر.

مي فارس.

رسائل لم تُرسَل "٢"

أعلم يا عاصمي أنَّ الشَّرق يضع القوانين للرجال، و أنَّ الرجل الشرقي لا يُظهِر حبَّه لفتاة و لا يستطيع التعبير عمَّا بداخله إلَّا بعد فوات الأوان، الرجل الشرقي علَّمه موطنه كيف يقسو، علَّمه أن لا ينظر خلفه، أن لا يبوح عمَّا بداخله لأنثى كأنَّه عيب أو ارتكاب جريمة، علَّمه أن لا يظهر ضعفه أمام فتاة، أن لا يبكي على فقدان فتاة أحبها، و أنَّ لكل فتاة بديل و كلُّ حب يعوَّض بحُب أخرى، لكن هذا خطأ جسيم، و أنت لم تقع في هذا الخطأ وكنت الراسب دومًا في دروس حياة الرجل الشرقي، و لطالما طيلة حياتي أكره الخسارة لكن أحببتها معك، أحببت خسارتك يا عزيزي، خسارتك كانت فريدة، خسارة بطعم نجاح، لكن عنادك كان السبب الرئيسي لفراقنا و لعب القدر لعبته و وجد الطريق ممهد له ليأخذ مجراه، كنت أظن أنَّ بإمكاني نسيانك لكن لم أنساك يومًا، قضيت سنواتي الأخيرة حبيسة بين ماضي لا أعلم هل سيعود يومًا، حبيسة بين ذكراك، يحمل قلبي ألم ينشطر كلَّ ليلة، أريد أن يأتي طيفي و يبكي بين يديك لعل قلبي يرتاح قليلًا.

جلست ليلة البارحة و بدأت التخيلات تغزو عقلي و أتخيَّلك مع فتاة آخرى ستُزَف لك، تقف في المكان الذي كان يجب أن أقف فيه أنا، تمسك بيدك بقوة و توشوش لك ببعض الكلمات و تضحك بصوتٍ عالٍ و لا تبالي بمَنْ يقف حولها و كأنَّها في مكان خاص، حينها توقف الدم في عروقي و بدأت أحس بما يحس به مريض كانسر عند إعطائه أوَّل جرعة كيميائية و بدأت تتسرب في عروقه كحديد مصهور يسكب في ماء بارد، و بدأت الآلام تظهر في وجهه و الدخان يخرج من عينيه، حينها طردت تلك الأفكار السخيفة من رأسي و أطلقت العنان لنفسي.

أشعر و كأنَّك القدس خاصتي كلَّما شعرت أنِّي بلغت غايتي و نلت مرادي، أتى خصمي و أبعدني، لكن وعد مني لن أبرح حتى أبلغ.

أحببتك كحب الرسول لعائشة و وثقت فيك كثقة جندي في آخر طلقة في خزنة سلاحه للقضاء على خصمه، أحببتك كحُب طالب لبداية عام دراسي، كحُب موظف لبداية شهر، أحببتك وأحببتك و أحببتك.

« الحنين »

فقط كنت أتوهم وا لأكثرألمًا أنَّنى عشت ذلك الوهم بكلِّ جوارحي، صدَّقتهُ وآمنت به، تشبست به للنهاية وكأنَّني أخبره بكلِّ الصورنهايتى معك ،وكلَّما أيقظني الواقع من غفوتي تعمدت أن أفقد الوعي مجددًا لأعيش وهم آخرمن جديد

الوهم الذى جعلني أبحث فى كلِّ رجال الكون عن أبي وأرفض أن أتقبَّل أنَّني أتوهم أنَّني سأجد أبي يومًا وسط تلك الوجوه، نفسه ذلك الوهم الذي جعلني أشعربأنَّ الأمان الذى أفتقده لن يأتي إلَّا مع قدوم أبي، ومتى سيأتي؟

لاأعلم ولكن حين يصفعني واقعي ويدفعني بقوه وكأنَّه يهزَّنى ليقول هوذهب ولن يعود، ومع ذلك لا أريد أن أصدِّق، سأموت إن لم أجد أبي فدعوني أتوهم على الأقل بأنَّه موجود، بأنَّه قادم، بأنَّه يبحث عني، وبأنَّه يحبنى أكثرمن أي شيء فحتى لو كانت كذبة فبدونها سأكون جسد بلا روح سأموت حنينًا و سيقتلنى الشَّوق .

فاطمه عبد السلام كامل

« الحنين »

لازلتُ أصنع فقاعة صابون و أنا أغسل وجهي

أغني و أنا أعد طبق الأندومي الشهي

أرتدي الكعب العالي الخاص بأمي

آكل أظافري ما إن أحسست بالتوتر

أهتم بطول شعري و أقيسه كلَّ يوم

أمشي على البلاط دون أن ألمس خطوطه

أعانق صديقاتي عناقًا حارًا

أضحك دون أن أعير انتباهًا لأحد

أغلق هاتفي ما إن شعرت أنَّني سأصاب بوخذة كلمة

أبلل وسادتي بالدموع كلَّ ليلة

أرسل قبلة نحو نجمة في السَّماء عقدتُ معها ميثاق حُب

أحدِّق في اللاشيء

أكتب عن كلَّ شيء و أدسُ نصًا يخصني و أنكر أنَّهُ كُتِبَ عني

مازلتُ الوجه الطفولي اللطيف الرقيق الحنون القوي الحازم في عين مَنْ يراني

لكن هناك أشياءً في داخلي لا أحد يعرفها غيري و لن تكبُر.

|ديمة حمشو|

اسعافات أولية

تشبث رفح بالذَّاكرَة بلا عنوان حال روحي بعد مُجريات غزّة. فرحة بدماء رسالة من وحي الجحيم. بانتظار الغائب. فلكلور ممنوع رقصة النصر. ربوة الشهداء. الأرض الحمراء. نزف الأبدان و الحروف انا الوطن دمار لا يرحم. طلاسم الكؤوس. إليكم خيبتنا ظنونهم.

سنرجع

غزة العزة. غرباء في أوطانِنا كيف يكون الإنسان منا فلسطينيًا فلسطين وطن يحبه الجميع أصل الحرب دمار لا يرحم حينما كنت صغيره حنين الروح أطياف الحنين في مرايا الزمن ذلك الأثر انتظرك تقرأ حنين حنين الماضي حنين الذاكرة حنين الروح بضعة مني روح شطرت نصفين الحنين للطّفولة أيها الغريب الحنين لصديقتي الغالية انشودة الحنين الذي لا يمس موجات الحنين المفقود حتما سنعود حنينا لا يرحم

قطرات وحنين ضحايا الحنين رذاذ الطفولة

عبق الذكرى ذكريات ذكريات ابريلية

الوداع الأخير بوح الحنين مشتتة في هذه الحياة المتعبة مرحبا يا قمري ذكرى لا تنس اكتب إليك كل يوم رسالة على مفترق العمر لم اتخط ابدا اعتراف متاهة عينيك كيف يتخطى المرء حنينه لفحات الحنين الصبابة. حين ينهبني حنين ابي لن انساك ماحييت جدي الذي احبه شوق. شوقي لنسختي السابقة. زمهرير البعد

بعيدًا بعيدًا

الفضاء الريفي

شوق دون لقاء

من روحي إليكم شوقا لا ينتهي

هل ينسى من أحيا الروح بعد موتها يومًا

واحد سبتمبر

رسائل لم ترسل